الخلق الايجابي (*)

ادفيك ج شيبوب

على سؤال حول معنى الحياة ، اجابت الكثرة الساحقة من الطالبات والطلاب : « ابغي من الحياة الظفر » — الظفر في العمل ، وفي الزواج ، الظفر في العافية — او يكون الظفر منية كل نفس ، اذن ؟ هكذا يقرِّرون. ونحن في سبيل البحث عنه قد تبدأ عيوننا التمييز بين النور والظلمة ، بين الحق والباطل..

نحن نسعى لنظفَر ، فمتى نُفلح ، ومتى نُخفق ؟ متى تنقاد لنا الظروف صاغرة مطواعة، ومتى تجانبنا فلا نصيب من خيرها الا نزراً يسيراً ؟

نظرة محقق على الحياة ، مخارجها ومداخلها ، خفاياها ومكنوناتها ، تكشف عن اسباب الظفر . وباختلاف المحققين انفسهم يختلف مفهومه . منهم من تبهر عينيه مادية هذا العصر، ويلفي الظفر فقط في التسلّح المادي من جاه ومال ... ومنهم ما ينساق الى المنتهى الاخر فيضرب صفحاً على المادة ، ويدعو الى النجاح عن طريق الروحانيات والعودة الى الله . وثمة فريق ثالث يعتدل في الجمع بين الاثنين بآن واحد ... وفي رأيي ، ان مردّ الظفر لدى الفئات الثلاث ، يكاد يكون الخلق الايجابي .

★

يلقاك صاحبه ، فهمُّه مسح جراحات قلبك ، وان كان عنده من الهموم فوق ما عندك .. يلقاك باشاً مهللاً فلا تلبث غيوم نفسك المتلبدة ان تنقشع وتذوب ، وتغدو خفيفاً ناعم البال ... إنه من النوع الذي يشدّ بك الى فوق ، دائماً الى فوق . يحب الحياة ، يمرّ بنكباتها مرّاً خاطفاً ، وامام مباهجها يتأنى هنيهات طوالاً . يحب الناس وفي حسناتهم دون سيئاتهم ينعم الفكر ، فلا يضخم الثانية على حساب الاولى .

ولصاحب الخلق الايجابي فارق اساسي هو الارادة القوية — الارادة التي تتحدى الامكانيات الضئال وتجعل منها ركائز تعتمد عليها لبلوغ هدف بعيد الطموح ، لكأنما هو يقول في غمرة وثوقه من نفسه : إن ما هو غير مستحيل فهو ممكن ، ومتى كان ممكناً فما الذي يحول دوني واياه ؟

والحياة ما هي ؟؟ سفرة طويلة ، يقولون ، يكتنفها المجهول. وكلما سمت رسالة الانسان وعلا شأنه ازدادت خطورة المعابر التي يجتازها وانبثت في عرضها الشراك والعقد ، ينصبُها له القدر حيناً واخوه الانسان حيناً آخر ، لاختبار قدرته على الصمود والثبات في وجه الزوابع ... الحياة تصفعنا الف صفعة قبل ان تطيب خاطرنا بقبلة واحدة ، من بعيد تلوّح بالسعادة لنا ، فنهش لها ، ونقبل عليها ، ثم لا يلبث سرابها الخادع ان يدبر ويتوارى .

هذه هي الحياة — هذا وجهها السافر ، ولكن الانسان الايجابي ، الانسان ذا الارادة الغلابة ، بوسعه ان يقبض على مقدراته بجمع يده ، ويفرض على الحياة نفسه ، ويرسم لظفره تصميما ، ولتوه يقوم منفذاً تصميمه ، قافزاً صعداً ، حتى يأتي الى القمة ، فخوراً يتهادى ، وقد طابت في فمه خمرة النصر التي لا تعدلها في الارض خمرة .

حسبي تمثيلاً حياة هلن كلر، اعجوبة هذا القرن ، التي زارت بيروت من ثلاث سنين وحلّت ضيفة على هذا المعهد كيف تحدّت بايجابيتها وارادتها ، العمى والصمم معاً — الدّ عدوي الانسان ، ولم يحُل الفراغ المعتم الذي تعيش فيه دون بلوغها ، في مسالك العزة، شأواً لا يضاهى ...

كلما عاد الى خاطري انبساط الطمأنينة والرضى على وجهها النير ، وانتصار العزيمة في حركاتها وسكناتها ، استعبرت عيناي من جديد وآمنت بالانسان الفذ ، يخلق من اللاشيء ، متى اراد، اشياء خارقة يحار امامها العقل المحدود .

ومن قال ، إن ارادة الصبية المتغنية ترتفع خفيفة في الميزان قبالة ارادة الشاب ؟ ومن قال ، إن عزيمتها ، على رهافة الطبع الانثوي ، لا تتآخذ وتطورات الكون فوق ما يتآخذ هو ؟

★

تجيء في بالي الان ، حكاية اخوين متناقضي الطبع شاءت امهما التحقق من مدى اصالة ما تعلمه فيهما من سلبية وايجابية وفي ليلة الميلاد وضعت للسلبي منهما سيارة صغيرة زرقاء ذات محرّك ؛ وللايجابي نعلَ حصان ... وكان الصباح ، واستفاق الاخوان يحتضن كلٌّ منهما هديته . وسألت الام الاول : هل اعجبتك هديتك ؟ فقلب شفتيه واجاب : انها زرقاء وكنت افضلها حمراء . ومحرّكها لا يلبث ان ينكسر فلا تعود تسير ! اما الثاني فاجاب : لكم احببت هديتي يا ماما . اشكري السنتنا كلوز عني .. ما ذنبه هو ؟ انا واثق انه اهداني حصاناً حقيقياً، لكن الحصان هرب في الليل تاركاً لي نعله هذا الجميل؟!

اي تباين فاضح نلحظه بين انسان وانسان ؟ ولو كان للناس ان يعرفوا كنه الحق هذا ، لوفروا على انفسهم عناء كبيراً ولادركوا ان على ارادتهم هم ، تتوقف سعادتهم او الشقاء، سويداء قلوبهم او فرحتها والبهجة .

بوسعنا اذن ان ننزل في حكم الواقع ان الحياة كما نريدها نحن ، لا كما تجيئنا تلقائياً . ولا اعني ان بمقدورنا اتقاء لطمه

(*) القي هذا الخطاب في حفلة توزيع الشهادات بكلية بيروت للبنات

غدر محتوم ، وانما في مكنة الانسان الايجابي ان يتلقى ما تقذفه به الحياة من مفاجآت بصدر رحب ، سواء عنده أكانت مفاجآت خير او شر ، وان يكيفها ، واعياً ، ورغبته ، ويسخرها عبدةً لاهوائه ...

ما بالنا لا نتعدى الافراد الى الشعوب والامم، ولنا من اسفار تاريخنا الضخمة ادلُّ الشواهد . أتكون الامم المتفوقة هذه التي تعالج قضاياها بروح السلبية القصيرة النظر ، ام تلك التي لها من مرونتها وحنكتها وبعد نظرها خير رادع دون الجزم والتسرّع واقفال الطرق من اولها ؟ ومأساة فلسطين التي لما تزل دماؤها في صدورنا تفور ، والتي تتطور بين يوم ويوم ، من فاجع الى افجع ، ترى ، أليس لسلبيتنا اي نصيب في تقريرها ؟ هل صحيح ان الحق كل الحق يقع على السياسات العليا التي حاكت باصابعها الاثيمة فصول هذه المأساة المروّعة ؟

لقد برهنت الاحداث ان السلبية ضعف والايجابيه قوة ، واخشى ان صدر هذا الزمان لم يعد يتسع للضعيف الخنوع ، وان للايجابي وحده املاً بالفوز والغلبة. وما رأيت قط باكياً شاكياً يرقى في المناصب ، انى له ان يتبين طريقه من خلال دموعه وتأففاته .

ميزة الانسان المثقف المتزن ، ان في استطاعته ، متى عزم ، محوَ اثار السلبية ، حتى المتأصلة منها في نفسه ، متى ثبَت لديه انها تجرّه الى ويل والى ويلات. ومن هنا نقطة الانطلاق الى حياة اوفر حظاً من النجاح . ويقيني ، انه لو كان للشعوب العربية ان تحدّ من سلبيتها ، من يدري ماذا كان يؤول اليه أمرها ؟ من يدري، فقد « تغير وجه التاريخ ! » « ان الشيء لا يكون ما لم يكن عجباً ! »

ان الجيل الجديد الذي تطلعه امثال هذه المعاهد العالية ، هو الجيل الذي يتفهم الحياة بروح الخلق الايجابي البنّاء، ويخرج الى العالم ، ملء نفسه الثقة ، من انه ناجح حتماً وواصل الى تحقيق امانيه، ان لم يكن اليوم او غداً ، فبعد عام او عشرة اعوام — هؤلاء لا يعرف الوهن او اليأس الى قلوبهم سبيلاً ، هؤلاء لا يتحدثون عن فشلهم وعن عزمهم الزائل التليد — تلك الفترة من حياتهم التي اورقت وجنت ثم اندثرت . هؤلاء لا يتلفتون الى الوراء إلا لِعبرة يستشعرونها ولأمثولة يتعظون بها ولتحقيق خطأ لا يعودون اليه — هؤلاء لهم من حاضرهم ومستقبلهم منسرح رحب تحلق فيه اخيلتهم الطلقة التي لا ترفع يداً الا لتركز حجراً جديداً في البناء الانساني العظيم .

★

قيل : « في انتهاء المدرسة بدء الحياة » — فالخير كل الخير في حياة نبدأها اليوم عمادها ايجابية متفائلة لا تقهر ولا يزعزع مرافقها جبانة او تردُّد، يشع من صميمها مثلث الايمان والعزيمة والجد — منارتنا الى شاطىء الظفر المنشود .

ملابس اميرات لبنان

يقول لنا مؤرخو لبنان ان ملابس جداتنا القديمات كانت على زيين : احدهما **زي شمالي سوريا**، وهو زي جميع نساء الشعوب القديمة تقريباً : ثوب مسترسل الى الارض يغطي الجسم كله ، نسيجه من القطن الابيض ، بسيط الشكل ، وربما كان ازرق او بنفسجياً ، وبرقع يغطي شعر الرأس من امام ووراء ؛ واساور عظمية او نحاسية تحولت بعدئذ الى فضية او ذهبية ، بحسب منزلة التي تلبسها ومستوى ثرائها ، وخلاخيل في الارجل . وعصابة على الجبهة مزينة بالحجارة الكريمة ؛ او عرقية رصفت عليها نقود وقطع ذهبية محكمة الصنع ، او قلنسوة طويلة دقيقة تدعى طنطوراً .

اما الزي الثاني فهو **زي جنوبي لبنان** مؤلف من قميص طويـل ، ينسدل من العنق الى القدمين وجلابية و مُغربية وسراويل وخفين ، وقد تستر لابسته رأسها بعرقية او طاقية من صوف او جوخ او حرير احمر او ازرق مطرزة بالذهب او الفضة ؛ يرصعها البعض بالنقود الذهبية ويقال لهـا **صُفَّة** ؛ ترسل من فوقها كوفية قد تستر وجهها وعينيها .

غير ان هذين الزيين لم يلبثا ان انتهيا الى زي لبسته النساء اللبنانيات جميعهن من اميرات وشيخات ومثريات وفقيرات . ولم يكن يختلف ثوب الواحدة منهن عن ثوب الاخرى بسوى الفخفخة والاناقة ومظاهر المنزلة الاجتماعية والثراء . وهو يتألف من **« قنباز »** طويل مشقوق من امام ، او من اعلى المعطفين حتى المنطقة . وله ازرار نحاسية او فضية . ويلبس تحته قميص من الحرير ، قد يكون مطرزاً . ويوضع على الرأس شبكة تلف بها الذوائب ، وفوقهـا **طنطور** ، وهو حلية اسطوانية الشكل ، اشبه بالقرن ، محددة الاعلى ، يكون ارتفاعها عند الاميرات ذراعاً ، وعند سواهن ثلثي الذراع . ويلبس هـذا الطنطور فوق **طربوش من فضة** ، او ذهب منقوش يربط تحت الذقن ويطرح عليه الشنبر او الملاءة .

وهذا الطنطور يضعه الصائغ وينقشه نقشاً محكماً ؛ وهو كناية عن طاسة تستدق تدريجياً فتكون في ثخن زند رجل معتدل . ويوضع لهـا في رأسها زرّ كبير مدبّب مصنوع من خيوط محوكة . ويصاغ لها شرابة فضة محزمة طولها مقدار شبر ترصع بحجارة من زجاج احمر واخضر واصفر وازرق .

ويقال ان الطنطور ابطل عام ١٨٤٨ ، وابدل بطربوش خمري اللون يوضع عليه قرص من ذهب او فضة تتدلى منه ثلاث عقائص ذوات عذبات من فضة ، تقرع عراقيب الارجل .

هـذا الزي البديع من تصميم سكرتيرة مفوض السياحة والاصطياف الآنسة اندريه كاميرمان ، يمثل زياً لبنانيـاً من القرن الثامن عشر . ترتديه السيدة افلين حتي كنعان قبل ارساله الى معرض سان باولو الشهر القادم .

ولبست النساء بعد ذلك القفوّية – نسبة الى قفا الرأس – وهي مؤلفة من خمسين جديلة حريرية تعلق باطرافها نقود فضية او ذهبية تدعى بالغوازي ،مرصوفة على قطعة من نسيج يعصب بها الجبين .

كان اول ثوب لبس مؤلفاً من قميص يتدلى قطعة واحدة من العنق حتى القدمين وفوقه **سلطة** من المخمل طويلة الكمين . ثم لبس **فسطان** مخصّر ضيق من امام ، مقصوص على شكل **بولكة** مرهّل من اعلاه ومزموم من اسفله . ثم **ثوب مصري** مؤلف من سراويل فوقة قنباز من جنسه ولونه ، مشقوق عن جانبيه . وجعلت المثريات هـذا الثوب من جوخ وحبكن اطراف فتحتي القنباز بالقيطان الحريري ، ولففن على خصورهن شالات من الحرير مخططة .

وهكذا سارت الازياء متقلبة متحولة الى ان وصلت الى ما هي عليه اليوم .

عن كتاب اميرات لبنان لكرم البستاني

في صالة اللبنانية الاولى
السيدة زلفا شمعون

في الشهر الفائت قام فخامة رئيس الجمهورية الاستاذ كميل شمعون والسيدة زلفا قرينته ، برحلة الى البرازيل والارجنتين والاورجواي وقد لقيا من الحفاوة ما يعجز القلم عن ادائه حقه من الوصف . الى لبنان المهاجر في تلك الجمهوريات الثلاث حمل اللبناني الاول وقرينته عواطف لبنان المقيم ...

كانت قلوب اللبنانيين في شوق ولهفة تنتظر عودة عاهلهم ... وقد عبروا بفيض عواطفهم نحوه ، عن حبهم والولاء ...

وكان لنساء لبنان ايضاً ، نصيب من كل ذلك ، فما ان ارتاحت السيدة شمعون من مشاق السفر ، حتى خففن الى قصرها في سؤال وفي استطلاع ...

وسرُّنا ، ان يسجل قلم الآنسة **نور سلمان** نبذاً من حديث اللبنانية الاولى حول سفرتها التاريخية هذه ...

وفود المستقبلين في مطار سان باولو

على طائرة جبارة تتحدى بساط الريح العجيب طاف فخامة رئيس جمهورية لبنان والسيدة عقيلته في ثلاث جمهوريات : اميركا الجنوبية : الارجنتين والبرازيل والاورجواي .

ولقد تتبعنا اخبار زياراته ورأينا الكثير من مشاهدها في الصحف المتعددة . وقد عادا الينا بعد غياب شهر تقريباً يحملان من بلدان عبر البحار ذكريات حنونه واخباراً ملذة عن اخواننا في المهجر ... عن هؤلاء الذين ذهبوا ولم يعودوا — ترى هل مات نداء الوطن الام في اعماق نفوسهم ... غريبٌ المهاجر عندنا ، انه يحمل من وطنه شبابه وفتوته ونشاطه ليدفنه في ارض بعيدة بعيدة .. تأخذ منه اكثر مما تعطيه .

امتلأت قاعة الاستقبال في قصر الرئاسة بالسيدات ، صفوة المجتمع النسائي لتهنئة السيدة شمعون بسلامة العودة.. اما هي فكانت تستقبل الجميع بتواضعها الارستقراطي او قل بارستقراطيتها المتواضعة فتحدثهم عن سفرتها ومشاهداتها .. وحديث العائد من السفر يأسر الاسماع ويلذ الى النفوس .

سألتها عن المرأة في البرازيل والارجنتين والاورجواي فابتسمت ابتسامة لم تكن هذه المرة ابلغ من كلام .. ولكنها اوضحتها بقولها انه لم تتح لها فرصة التعرف اليها عن كثب . فقد صادفت واجتمعت بالعدد المختار من النساء في الحفلات الفخمة والمهرجانات المحتشدة والاستقبالات الحافلة . والمرأة لعمري في المناسبات تلك كتلة اناقة .. وحفنة لباقة ، وطيف رشاقة ، وجمال متحرك يسعى ...

وقد لفت نظري في معرض الحديث جوُّ القاعة وكأنه ينطق بالبساطة الانيقة . فالرياش جميل بسيط ترتاح اليه النفس . وربة الدار تتحدث مع زائراتها بلطف وايناس . فلا بروتوكول ولا تكليف ولا رسميات ... فهي قد سئمت تلك الحياة المتكلفة المقيدة التي تنفر منها بطبيعتها .

كانت زيارة الرئيس والسيدة عقيلته معجلة خاطفة وكأنها حلم .. وكانت الزيارة ايضاً رسمية . ولذا فانه لم يتسنَّ لهما التعرف الى شتى نواحي الحياة في تلك البلدان . فالبرنامج حافل مشحون بالحفلات والاستقبالات الفخمة ...

اخبرتنا السيدة شمعون عما اسسته السيدة ايفا پيرون سيدة الارجنتين الاولى من مشاريع عمرانية جبارة وخاصة تلك المؤسسات التي تعنى بالاطفال على اعتبار انهم بذور حقل الامة . ثم ابدت اعجابها بكل ذلك وبتلك السيدة العظيمة التي نهضت بامتها وبمجتمعها في عملها المخلص وجهادها الذي لا يعرف

فخامة الرئيس كميل شمعون يناول صيده للسيدة زوجته . لعلّ ثالثهما الرئيس بيرون !

الملل والفتور . وهي التي دونت سيرة حياتها في كتابها « قصة حياتي » . وقد ترجمه الى العربية ملاتيوس خوري . وفيه تعبر مدام پيرون عن حبها لشعبها واندفاعها العنيد لخدمته والترفيه عن الطبقة العاملة ورفع معنوياتها ...

كانت ايڤا پيرون تريد ان ترتفع فوق مصاف العاديين من البشر ، فكان لها ما ارادت .

وقد ابدت السيدة شمعون ايضاً اعجابها البالغ بمشروع مدام ڤرغاس عقيلة رئيس جمهورية البرازيل . وهو يشابه مؤسسة الصليب الاحمر في لبنان . ثم تحدثت عن شخص سيدة البرازيل الاولى وعن تضحياتها المتواصلة في سبيل الخدمة العامة – انها امرأة ثكلى تشارك المتألمين وتؤاخيهم ..

ولم تنس السيدة شمعون المهاجرين وهم اولادنا واخواننا واهلنا . فذكرت انها تعرفت الى اكثرهم وزارت قصور بعضهم وابدت اعجابها بالمراكز المرموقة التي احتلها افراد عديدون منهم . فهذا حاكم ولاية وذاك نائب في المجلس وهؤلاء اصحاب ثروة تكاد تساوي ربع ميزانية البلاد .. كل هذا يدعو الى السرور والارتياح والاعجاب .

لقد احتفى هؤلاء المهاجرون احتفاء رائعاً برئيسهم وبالاشتراك مع حكومة بلادهم الثانية ، زينوا الشوارع بصوره واستقبلوه بالهتاف وبدموع الفرح ... اذ ذكّرهم بمرتع طفولتهم وصباهم واخبرهم بان لبنان قد زالت عنه غيوم العبودية وما ينتج عنها من مرض وعوز ... لقد اصبح مستقلاً قائماً بذاته ... وقد زالت عنه وفيه مظاهر الماضي الغابر البعيد . فالقرية هي غير ما كانت عليه والمدينة غدت مدينة لا بلدة متواضعة تكاد شوارعها تختلط بازقتها وحثالتها بزبدتها . – وكل ما يقوله الشعراء فيه صحيح صادق !

لقد قرنت السيدة شمعون الاقوال بالشواهد الملموسة اذ اثارت اعجاب البرازيليات باعمال اللبنانيين ومهارتهم وقدمت لمدام ڤرغاس فراشاً رائعاً للطاولة من صنع نساء لبنان . وقد وصفته بانه قطعة فنية رائعة مشغولة بخيوط فضية متحابكة .

ألا يكفي ان يكون عطاء لبنان فن وذوق وجمال ؟! ..

(البقية على الصفحة ٤٩)

نظرات في تثقيف الذوق

روز غريب

نقول : « فلان حسن الذوق » اذا كان يحسن تمييز الجمال من القبح . وهي صفة قد تلازم صاحبها وتسيطر عليه حتى تجعله يتألم من مناظر القبح او مظاهره ، فهو لا يطيق ان يرتدي ثوباً قبيح الشكل ولا ان يسمع لحناً سمجاً ولا ان يمر بمظهر تبذل او يصغي الى كلمات شتيمة من غير ان يثور شعوره ، وان هو حاول ان يكبته . ولا شك ان الذي جدع انف تمثال الشهداء في ساحة البرج كان يتألم من منظره . من هذا الصنف سيدة اشترت مرة مجموعة شعر بودلير « زهرات الشر » مطبوعة في استانبول اثناء الحرب العالمية الاخيرة . ولما تصفحت الكتاب وجدته مشوهاً باغلاط التهجئة والاخطاء المطبعية . فما كان منها الا ان احرقت الكتاب لكي لا تقع عيناها مرة اخرى على الاغلاط التي تشوهه . من هذا الطراز ايضاً اولئك الذين يفضلون ان يخسروا ثروة او وظيفة على ان يبتذلوا في كلامهم او شخصيتهم ، ويؤثرون العطش على شرب المياه الآسنة .

يستطيع الانسان ان يخفي من نفسه اشياء كثيرة . يستطيع ان يتظاهر بما ليس فيه ويقول ما لا يعنيه ، ويكتب ما لم يختبره ولم يؤمن به . لكن شيئاً واحداً لا يستطيع اخفاءه ، وهو ذوقه . لانه يظهر في مشيته وحركاته وصورته الفوتوغرافية ، وفي حديثه وكتابته ، وفي ملبسه ومسكنه والاثاث الذي ينتقيه . ومن هنا كان تثقيف الذوق من اهم وجوه الثقافة المدرسية والشخصية .

تثقيف الذوق يتوقف على امرين : الاستعداد الخاص في كل انسان للتمييز بين الجميل والقبيح . ثم تأثير التربية والبيئة . ففي كل انسان استعداد فطري للذوق لكن هذا الاستعداد يكون اقوى في بعض الناس منه في البعض الآخر . مثلاً نجد بعض الاطفال اشد احساساً واقوى ملاحظة من غيرهم . فهؤلاء اكثر استعداداً للنقد والحكم . لكن اهم عامل في تكوين الذوق هو البيئة . فالذوق في معظمه كسبي لا فطري . لهذا تشتهر بعض الشعوب بحسن الذوق لانها ذات مقاييس ذوقية متوارثة يأخذها الاحفاد عن الجدود وتكون تلك المقاييس اثاراً فنية رفيعة يحيطون بها الولد منذ نعومة اظفاره . وجواً من حسن الذوق يتجلى في ترتيب المسكن والاثاث واساليب في المعيشة والمعاشرة والمظهر والتعبير يقرها الذوق السليم .

الذوق عام او خاص . فقد يجيد الانسان الحكم في اكثر الامور او تقتصر مقدرته الذوقية على ناحية معينة فتجد امرأة حسنة الذوق في مظهرها وهندامها ولكن يعوزها حسن الذوق في الكلام . او تجيد ترتيب شعرها ولا تجيد ترتيب بيتها . ورب شاعر يجيد نظم الشعر ويسيء القاءه . ورسام يحسن الرسم ويخطيء في النقد .

في المدارس الابتدائية والثانوية تدرس مبادىء الذوق الفني بما يتلقاه الطلاب من مبادىء الفنون الجميلة : الرسم والموسيقى والغناء . وبما يمارسونه من نقد الادب وتذوقه . وعلى مقاعد الدراسة يكتسبون حسن التلفظ والاداء والقدرة على التحليل . وفي صفوف الرياضة يتدربون على رشاقة الحركة والمشية . وفي صفوف الفن اليدوي يحاولون تنسيق الخطوط والالوان وحسن الجمع بينها .

لكن المدارس عينها تستطيع ان تعطي دروساً في فساد الذوق . اذا وضعت بين ايديهم اثاراً ادبية ضعيفة القيمة ، وجرائد ومجلات رخيصة المظهر والتفكير . اذا علمت الطلاب ان يتصنعوا في الالقاء ، وان يغنوا غناء رديئاً ميزته الصياح وجهل الاصول . وان يرسموا رسما تقليدياً خالياً من الشخصية ، وان يقرأوا الادب والشعر قراءة سطحية سيئة الاداء ، تكتفي بالتفسير دون تمييز عناصر الجمال . والمدارس من هذا النوع كثيرة في محيطنا .

على ان بيئة البيت والمجتمع قد تسد نقص المدرسة . فالولد الذي يعيش في بيت حسن الترتيب وليس بالضرورة فاخر الاثاث ، بين مربين يرهفون حواسه بملاحظة ما خفي من جمال الطبيعة وجمال الفن ، في مدينة جميلة الابنية واسعة الشوارع خالية من الشحاذين ذات حدائق ومتاحف ومسارح وحفلات موسيقية ، هذا الولد يتلقى بصورة لا شعورية مبادىء الذوق الفني .

نأتي الى تثقيف الذوق في غير موضوع الفنون الجميلة اعني الذوق الاجتماعي والخلقي . ولعله اسهل اكتساباً من ذوق الفن لانه يرتكز على قاعدة واحدة جامعة وهي ان يجتنب الواحد منا ازعاج غيره واثارة ملله او نفوره . قد يتطلب هذا الامر دقة في الملاحظة ورهافة في الاحساس تمكننا من ان نحزر شعور غيرنا وندرك ما يخفيه من حالته النفسية . ولكن في

استطاعة الانسان الذي نال شيئاً من الثقافة ان يتخذ شعوره مقياسا لشعور غيره. فالذي يزعجه هو، يزعج الناس ومن واجبه ان يمتنع عنه. ومن هنا كان الاسترسال في الكلام او الضحك او التحديق من علامات الخلق السوقي ، والانضباط او ضبط الشعور والنظر واللسان من اهم علامات الذوق الرفيع .

ان اساس الذوق في جميع اشكاله دقة الملاحظة ورهافة الحس . والذي يلاحظ اختلاف التموجات في لون البحر وتأثير النور والظل في شكل الاشياء وألوانها يجب ان يلاحظ قطوب محدثه واشراق وجهه ، ويقرأ في نظراته وحركاته ما خفي من شعوره .

يرى الباحث الان ان الكذب وما يشتق منه هو من اهم مظاهر ضعف الذوق . ليس الكذب في نظره خطيئة وعيباً خلقياً فحسب، لكنه ايضاً دليل نقص فادح في التربية الذوقية . والكذب لا ينحصر في تلفيق الاخبار وقلب الحقيقة الى عكسها . لكن التصنع والمبالغة والغلو في المدح والتزلف والتمويه جميعها انواع من الكذب وهي بالتالي مظاهر لضعف الذوق وابتذال الشخصية .

قيل في تحديد الذوق: هو ان يصنع الانسان او يقول الشيء المناسب في الوقت المناسب ، بالطريقة المناسبة ، على ان يجري ذلك بصورة بديهية عفوية. وليصبح الذوق بديهياً عفوياً يجب ان يصدر عن المران الطويل حتى يصير كالحذق الفني جزءاً من صاحبه لا يتجزأ فيمكنه من الحكم بسهولة توهم الناس ان الذوق عنده ملكة طبيعية وهو ليس كذلك .

يرينا هذا التحديد ان قواعد الذوق، كقواعد الفن ، وان كانت على شيء من الاستقرار ، تتعرض للتطور وتراعي تقلبات الزمن .

اذا رأيت امرأة عصرية تمشي مشية متباطئة مسترخية كنساء العصر الماضي حسبت مشيتها مصطنعة او على الاقل منافية لذوق العصر .

والذي تستعمل الادعية في كلامها

(البقية على الصفحة ٥٠)

الوان شن يو
لها بريق الجواهر وجمال الورود
تسكب الفتنة على اطراف أناملك
وتكسب يديك جاذبية وسحرا
تجف وتثبت بسرعة - تدوم طويلا
حمرة شن يو للشفاه
تناسب الوان الاظافر

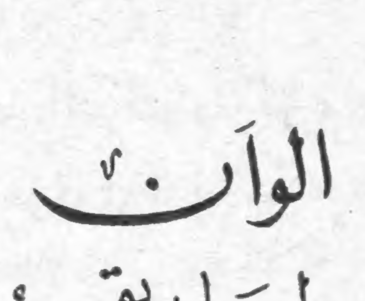

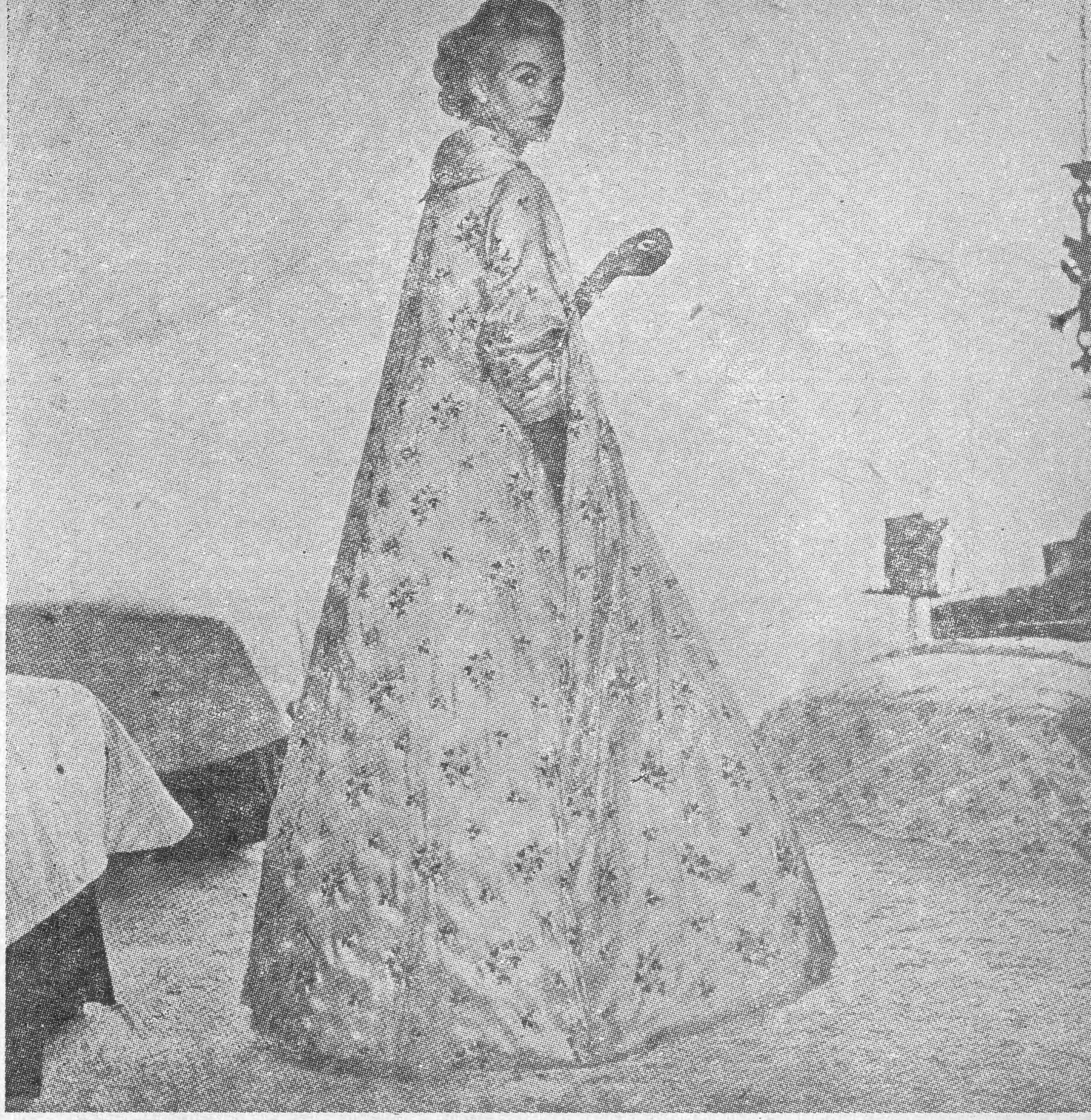

الازياء العالمية

مِن ابتكار لبنانيين

... بعد قضاء سبع سنين في الولايات المتحدة ، حيث كان زوجها **الدكتور كريم عزقول** مندوباً دائماً للبنان في الامم المتحدة ، عادت السيدة **ايڤا خوري عزقول** الى بيروت ، فاشتممنا في جعبتها روائح حلوة ، لما شاهدته وسمعته في اميركا عن اخبار اللبنانيين هناك .

وقد تلطفت السيدة عزقول ووعدت بان توافي قراء « صوت المرأة » عن اطرف ما هنالك : اين تفوّق اللبناني واين لمع ؟ ومن كان يعرف انه تفوّق حتى في ابتكار الازياء ؟

لنستمع اليها هنا تحدثنا عن آل معلوف ...

عندما طُلب اليّ التحدث عما لفت نظري واحدث تأثيراً في نفسي خلال السنوات العديدة التي صرفتها في الولايات المتحدة شعرت من واجبي التحدث اولاً عن مظاهر النشاط اللبناني الرائع في تلك البلاد . غير انني لم افكرّ بالتعرّض لمختلف نواحي هذا النشاط لان ذلك يستغرق مقالات طويلة عديدة كما انه يتعدّى مدى اختباري ومعرفتي المحدودة ففي كل حقل من حقول الحياة العملية في بلاد المهجر اثر بين من مقدرة اللبناني وتفوقه وعصاميته يسترعي الاهتمام ويستحق التعريف . لذلك ساقصر كلمتي هذه الآن على ناحية معينة لفتت نظري بنوع خاص كامرأة واسترعت انتباهي فاندفعت الى الاهتمام بها والتعرف اليها ، هي مساهمة اللبنانيين في فن الازياء النسائية ونجاحهم الباهر في هذا الحقل .

ومما يشجعني على التحدث عن هذا الموضوع هو ما شاهدته منذ رجوعي الى لبنان من الكمال في ذوق المرأة اللبنانية . فهي الى جانب تفتح عقلها للثقافة والعلم ومثاليتها كأم وربة منزل ونجاحها في مسايرة الحياة الاجتماعية الحديثة واهتمامها بالشؤون السياسية والأدبية تتحلى ايضاً وبشكل بارز بصفة الاتقان والبراعة والتفنن في اللبس والزينة ، ويمكنني القول انها ربما تفوق احياناً المرأة الغربية في هذا المضمار ولهذا اعتقد انها تسر ان تعلم ان رفيقات لها من ابناء جنسها ووطنها قد تفوقن في ابتكار الازياء النسائية وصنعها وانتاجها في مدينة تعتبر اليوم اكبر وافخم مدينة في العالم ومن اهم مراكز الموضة في العواصم الكبرى ، اعني بها مدينة نيويورك .

ساخص بالذكر في هذا المقال محلاً لبنانياً لصناعة الألبسة النسائية البيتية هو محل الـ « Perfect Negligee » لان الحظ اسعدني فتعرفت عليه عن كثب وعلى اصحابه آل معلوف وتتبعت نشاطه ولمست مظاهر نجاحه وتقدمه على كثير من غيره من المحلات الاميركية ، اذ انه يعتبر واحداً من ثلاثة محلات في اميركا تبوأت المركز الاول في صناعة هذا النوع من الألبسة النسائية البيتية .

يقع هذا المحل الكبير في نقطة من اهم نقاط المدينة التجارية وهو على بضعة امتار من بناية الـ « إمبَير ستايت »

العظيمة والشارع الخامس الذي يعد قلب الحياة التجارية الراقية في نيويورك، وهو مختص بانتاج الألبسة النسائية التي تستعملها السيدة الأنيقة ضمن جدار بيتها مثل الروب دي شومبر والتفريعات وجاكيتات الفراش والبيجامات الرسمية والكنزات الكشمير المرصعة والاغطية لكراسي الشطح الخ .. وهذا المحل يبتدع موض هذه الألبسة الجميلة وينتجها ويوزعها على اعظم المحلات وافخمها في جميع انحاء الولايات المتحدة وكندا واميركا اللاتينية وفي قسم كبير من اوروبا .

اما اصحابه والقائمون عليه فهم ثلاثة اخوة من آل معلوف : نسيب ونسيبة ونجلا معلوف . ترك لهم المرحوم والدهم هذا المحل فانصرفوا الى العمل فيه باندفاع الشباب والطموح وادخلوا فيه عناصر جديدة من التفنن في الذوق والابتكار والتجدد وراحوا يشقون طريقهم الصعبة بين عدد وفير من المنافسين كانوا اقوى منهم مركزاً وأوفر مالاً واكثر عدة حتى تفوقوا في هذا العمل فلفتوا اليهم انظار المحلات الاميركية الكبرى في نيويورك وغيرها من المدن الاميركية الكبرى واصبحوا ممن يشار اليهم بالبنان .

ويكفي للتدليل على ما اصابوه من نجاح ان اذكر ان من المحلات النيويوركية الكبرى التي تشتري بضاعتهم وتعرضها في واجهاتها وتبيعها باسعار باهظة في اشهر المخازن و..و.. الخ .. وعلى ذكر هذه المحلات يسرني ان استعيد بالذكرى ذلك اليوم المثلج من اسبوع الميلاد في نيويورك الذي غمرتني فيه بهجة عظيمة كادت تضاهي بهجتي بالعيد نفسه إذ وقفت مندهشة وراء جمع غفير من البشر تجمّع امام واجهات محل « بونوت تلر » الرائعة الجمال في اسبوع الميلاد فرأيت الواجهات بكاملها قد خصصت لعرض ألبسة الـ Perfect Negligee لقد شعرت في تلك الفترة بنشوة العزة اللبنانية واحسست كأني سأصرخ بكل من حولي من المتفرجين : ان هذه الألبسة الجميلة هي من صنع لبنانيين !!. وكانت تعاودني تلك النشوة ايضاً كلما قلبت مجلة من مجلات الازياء الاميركية الكبرى فاعثر فيها على صورة لقطعة من قطع الـ Perfect Negligee الى جانب صور ألبسة نسائية من انتاج اكبر فناني الازياء النسائية في العالم . وقد بلغ تقديري لتفوق آل معلوف واعتزازي بهم كلبنانية حدّه الاقصى عندما صدرت مرة مجلة «اللايف» الشهيرة التي لا تهتم عادة بالازياء وقد احتلت الصفحة الاولى من غلافها صورة قطعة من انتاج الـ Perfect Negligee. ولكي يقدر القارىء هذا الامر حق قدره عليه ان يعلم ان ظهور صورة على الصفحة الاولى من غلاف مجلة اللايف يعتبر في اميركا بمثابة حدث عالمي خطير .

وما يستحق الذكر ايضاً ان آل معلوف ، الى جانب الخدمة العظيمة التي

حديث القلب

بوح

ماد الكون بي، كما في ميد السكر،
ساعة قلبي جُنّ في خفقة –
وأي معنى يبقى لهذا القلب ، يوم
السنون توهنه فيشيخ ؟

وهل لذة العيش في عمل جديد موحش:
لا طرف يتيه في سماء طرف ،
ولا انفاس تنسكب محرورة في انفاس،
ولا قلب يصطرع في ضلوعه ...
توقاً لقلب ؟!

•

في غمرة الذكريات انا – ذكريات
حب سرمديّ النضارة .
لكاليوم ، في فمي مشتهاه ...
بالعنق مرفقي يلوذ ، تأجّجَ شوق ،
وعلى تكسُّر الاهداب لفحات حُرَق،
اتحدّى الزمان والمكان ،
في انطواء مكتفي ...

•

ماذا اريد ، ماذا اريد ؟
تطويق اصابع على الخصر ،
وهمس الشفتين في بوح ،
واستناداً الى رأس – ولا كالرؤوس!
وان يعرف يقيناً ان معنى العمر
– كل معناه –
تمتُّعٌ في ظلّه، وانتعاش بنبرة صوته،
تنبعث دافئة من قرار هادىء عميق..
فتعصف بوجودي نشوة محببة ،
« نعمة الحياة ، الحب » - اقول :

•

اترانى كثيراً اردت ؟!
كيف لي ان اقنع بالاقل
ومع احلامي الوهاجة المتقدة
افيء الى صقيع دنياي ؟!

افروديت

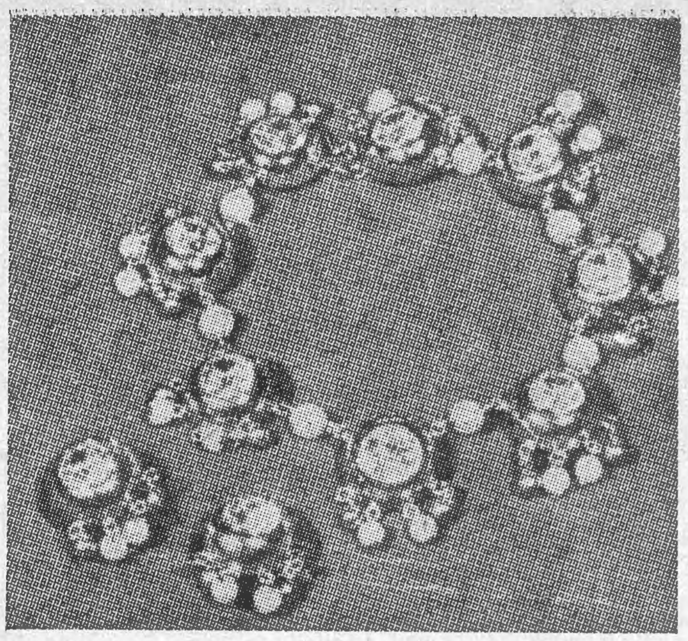

يؤدونها للبنان بمجرد تبؤهم هذا المركز الرفيع في عالم الازياء ، يخدمونه ايضاً بالصفات اللبنانية الاصيلة التي حافظوا عليها من استقامة وشرف ، وكرم وضيافة ، ودماثة اخلاق ووداعة ، مما يقرب منهم ومن لبنان كل من يتعرف اليهم، كما انهم حافظوا على تعلقهم الشديد بالوطن واعتزازهم به وغيرتهم عليه وعطفهم على مشاريعه مما يجعل اللبناني الذي يزورهم في دارهم الجميلة في ضواحي نيويورك ، يشعر انه يزداد لبنانية باحتكاكه بهم .

سأتناول في مقالات قادمة بعض الشخصيات اللبنانية الاخرى التي برزت في فن خاص من الفنون وتبوأت فيه مركزاً رفيعاً .

ايفا خوري عزقول

ساهمي في أول عرض عمومي شيّق للزي اللبناني القديم

انها لفرصة نادرة تنتهزها انيقاتنا في هـذا البلد السياحي الفريد ليظهرن اميرات ساطعات او ريفيات ساحرات مررن مع مرور الزمن على هذه البقعة الجميلة من الشرق. فتلبيةُ دعوة مجلتهن الغراء بادرةُ وحي تخرجها الى حـيز التطبيق مفوضية السياحة والاصطياف تحت رعاية (**جمعيـة الصليب الاحمر اللبناني**) . وهي تعد بينة وطنية فذة تحقق بعض ما تسعى اليه المفوضية مع مديرية الآثار في عهد استقلال لبنان ولا مراء .

فهيا استعدي يا فتاة الأرز لتسبقي فتحي ليـلة من ليالي تاريخك المجيد . عاش لبنان .

شروط المسابقة

١ — يشترط على المتبارية ، لبنانية او غير لبنانية ، ان تسعى لتحقق زياً كاملاً من الازياء اللبنانية الاصيلة .

٢ — ان تعرض زيها في مفوضية السياحة والاصطياف امام الخبيرة في هذا الموضوع ، الآنسة اندريه كاميرمان ، وذلك قبل انتهاء اول اسبوع من شهر آب القادم .

٣ — ان تحضر للمسابقة مرتدية زيها في الحفلة السنوية للصليب الاحمر اللبناني في ١٥ آب سنة ١٩٥٤ في فندق صوفر الكبير .

٤ — بان تسلم لرأي لجنة التحكيم التي ستؤلف من مفوضية السياحة والاصطياف ، ومديرية الآثار ، وجمعية الصليب الاحمر اللبناني ومجلة صوت المرأة .

٥ — **جائزة اولى** : قدرها ١٥٠ ليرة لبنانية
جائزة ثانية : « ١٠٠ « «
جائزة ثالثة : « ٥٠ « «

وجميعها تقدمـة مفوضية السياحة والاصطياف قطع نفيسة من صنع الارتيزانا اللبنانية .

وستُمنَح جوائز اخرى ثمينة من المحلات الشرقية في بيروت ويجري اقتراع على جوائز مختلفة تضم جميع المتباريات .

لا تدعي الفرصة تفوتك . نحن وانت عـلى موعد ١٥ آب القـادم .

حظاً سعيداً .

نبذة تسهل عليك انتقاء زيك للمسابقة

اول ما يتبادر الى ذهنك : ماذا يكلف الزي اللبناني الاصيل؟

والجواب انه اذا اردت بذخا كان ما يجاوز السبع مئة ليرة لبنانية . اما اذا اردت سلامة ذوق مـع اقتصاد مادة فلا يغلب ان يتعدى الثمن المئة ليرة لبنانية . وتذكري ان الجائزة ليست منوطة بالثمن الغالي انما بجودة الصنع وطرافة الاخراج ودقة الاختيار . لقد اعتدنا اليوم ألا نبخل على أي رداء اردناه سواء كان للسهرة أم للنهار . وبربك اخبريني من تستعمل ثيابها الثمينة حتى ترثّ ؟ فاقتناء زي لبناني اصيل اذاً ليس من نوع الكماليات التي تهرأ معلقة في الخزانة انما هو يفيدك في مناسبات متعددة ، لا يقبل فيهـا التحريف او التغيير . انـه ثوب « كلاسيكي » دائم سيما وازياء الغرب اليوم متجهة نحو الخطوط القديـمة .

لقد ألفنا منظر فيجاي لا كشمي بانديت ، والبيجوم آغا خان ، وابنة الجنرال فرانكو في ملابسهن الوطنية يغشين بها اكثر من مناسبة رسمية بحتة . ولا يغالى بالقول انـه شعور اعتزاز وطني صادق . فلماذا لا نقتدي بهن ؟ فتشي بـين ثياب جدتك وامك القديمة ولا يمكن إلا وتعثري عـلى قطعة رمزية تغوي انوثتك التي تطلب دائماً التغيير والطرافة في الهندام . تطلعي في الاسواق القديمة عـلى نقود نحاسية وصيغي الطنطور من الآمينيوم اليوم عند صائغ عادي ورصعيه بالزجاج الملون . او فتشي عن طاسة معدنية ثبتيها في أعلى طربوش قدر رأسك . تحدي المجهول . واعتزمي الطرافة . وستري انك رشيقة وجميلة اضعاف اضعاف ما انت الآن .

قصة «حمدون»

بقلم : جبران الخوري مسعود

الاستاذ **جبران مسعود** استاذ M. A. في الجامعة الاميركية وهو ممن عالجوا القصة، وله فيها اكثر من كتاب وامتاز بتفهمه لابن الشارع والطبقة المعسرة التي لا يأبه بها احد في الناس ... استمعْ اليه واصفاً ومهدهداً الامال البائسة ؟! يسرنا ان نقدم الاستاذ مسعود الى قراء « صوت المرأة » في قصة من صميم حياتنا — « حمدون » .

من يومَ ركب « السلّ » ظهره ، وتشبث الحبلان بكتفيه يخلعانها الى الوراء ، وهما تنوءان وتكبّان مذعورتين فوق صدره ، همّت برأسه الهموم وراحت تتعتعه سوداء جبارة . وما لبث عالمه ان اخذ يضيق ويضيق ، تارة يتخذ شكل وليمة ، وتارة يتخذ حجم فراش ، وطوراً يتقلص لقمة ، حتى استقر اخيراً في قعر سله : فاذا سله حياته ، ودنياه ، تمتلىء بامتلائه باغراض الناس ومجبوحة الناس ، وتصفر ما بقي فارغاً مكشراً . ولكم طرح سله ارضاً ، في غفلة من الاعين ، وانقض عليه يوسعه رفساً وركلاً ، ويودع كل ضربة ضمّة مما يعتور قلبه من عاصف الحقد ، مرفقاً سمّه بشتيمة حادة تلعن الحياة ، ومن في الحياة ، وما في الحياة !

يا حياة الخيبة ، حياته ! ما كان اشقاه ، هو ، حمدون، وما كان اجهله ، يوم اعتقد ان السل سيضع حداً لاوجاعه ، وانه سيقيه — ما عاش — ذل السؤال . لقد كان غراً لا يرى في وجه الحياة الا كل ملاحة ، ولا يلمح في المستقبل الا خيراً يرين على الصعاب ، لذلك قال في نفسه ذات يوم : « اسمع ، حمدون ، اسمع جيداً . كفاك تشرداً واستعطاء . شريد انت يا حمدون ، كردي انت ، لفظتك جبالك ، حيث لا وطن ، الى حيث لا وطن . فاذا بك تطوف في شوارع بيروت ، حليق الرأس ، سائل المخاط ، متشقق الرجلين ، وقد تمزق الكيس الذي احتالت عليه امك فجعلت منه شبه رداء يكاد لا يستر عورة ، تمد يدك الى السابلة حانياً رأسك جانباً بانكسار وماطّاً بكلماتك شأن كل شحاذ كردي صغير ... ثم اشترت لك امك علبة علكة ، هي جنى اصابعها الهريئة بفعل الماء السالق والبوطاس ، فاذا انت شحاذ من طراز جديد : شحاذ ارستوقراطي ، لا يرميك الناس «بألله يعطيك» ، ولكنهم يتبرمون بك: أفلم تلحق باحدى الفتيات يوماً من ساحة البرج حتى ساحة السراي القديمة ، وانت تنق ، دون كلال : يا ست ، يا ست نفعينا ؟ حق لهم ان يتذمروا ، فكم من الناس تلحق بهم تستحلبهم خمسة قروش ، وهم ما مشوا امامك الا تهرباً من دفع خمسة قروش في الترام . ثم ... أفتحمل الناس على ان يأكلوا فرنكاتهم لغير ما شبع ؟... اترك العلكة يا حمدون ، اتبع ما نصحت لك به امك : خذ لك سلاً واعتصم بنقطة ، تنج من منّة الناس ، ومن سبّ قاطعي التذاكر في الترام . »

هكذا خاطب حمدون نفسه يومذاك : لقد كان النشاط ملء اهابه ، والامل يهدهد روحه بالاماني العذاب . وكان خليقا ان يحمل الدنيا كلها في سله كسباً للقمة الشريفة يأكلها فلا تقف في حلقومه حسكاً وشوكاً من احسان البشر .

ولكم زها حمدون يوم حمل السل . لقد كان في الواقع سلاً ولا كالسلال : قصب لمّاع ابيض، معلم بالخرز الازرق. والحق يقال ان حمدون لم يجن من يومه الاول في مهنته الجديدة غير اكبار بعض زملائه واستخفاف البعض الآخر :

لعمل البوظة ...
النظيفة ، اللذيذة ..
وبسهولةٍ لا تُصدق..
وعندكِ في البرّاد
استعملي اليوم : مزيج كولينز
اطلبيه من : شركة التموين والتبريد ، كوبراتيف الجامعة
ومن محلات :
ABC

كان نزقاً ينط" كالدوري ، يذهب من رائف الى محمد ، ويقفز من محمد الى سعيد ، يربّت على كتف كل منهم ، ويبتسم في وجهه كالابله ، ثم يستدير حتى يلامس السل وجه مخاطبه ويقول : « شوف ! » الا ان زملاءه لم يقابلوه دائماً بما كان يرجو من تهليل ، بل لقد قابله بعضهم بما لم يكن ينتظر ابداً ، اذ كانوا يلقمون قفاه ركلة يهتز لها ظهره ويئن لها السل الجديد كأنما اصابه منها مس" .

الا ان فرحته بالسل ما عتمت ان تلاشت بتلاشي الزمن ، ليحل محلها واقع لئيم يجثم كالطود على صدره : لقد هرب من تسوّل ليقع في تسول ، فلا يكاد ينجو منه الا ليقع اخيراً في تسول جديد خبيث ! لقد حاول اول الامر ان يجعل الحياة تنقاد اليه فكان يحدج الناس الحاملين اغراضهم دون ان يدنو منهم ، وكأن عينيه تقولان لهم : « اما انكم تعبون ، فهذا امر بديهي ... ولكن لا تنتظروا مني ان اسارع اليكم كأني شحاذ . انا هنا ، اذا شئتم ... على ان تقتربوا انتم مني ! وكان رفقاؤه لا ينون ، ساعين ، صارخين ، مازحين ، شاتمين ، راكضين وراء هذا ، معترضين سبيل ذاك ، مربّتين على ذراع احدهم علّه ينتبه لهم ليحمّلهم مايحمل . وكانوا ، لفرط الالحاح ، يحظون احياناً بما يكافىء ماء الوجه المبذول ، فاذا بهم يحملون بعشرة قروش ، او بخمسة عشر قرشاً ، او بأكثر ، وحمدون راس كالطود على المدخل الغربي لسوق الخضرة ، حيث تلتقي السوق بشارع المعرض . انها نقطته ، وهو لن يحيد عنها .

ولكن حمدون ما لبث ان ادرك ان هذا الموقف يقفه قمين بان يدفع به الى البوار التام . فامه ، يا حسرتها ، تبيع قلبها ورئتيها بالقروش ، تكنس هنا ، وتمسح هناك ، وتغسل هنالك ، وهي ، في كوخها ، باتت تسقي الارض دما يعتصره السعال من صدرها . وقد اقسمت برحمة والده ان لا تريه قرشاً بعد اليوم : انه في الخامسة عشرة ، أفما آن له ان يأكل من كد يمينه ؟ لذلك لم يجد حمدون بداً من الانصياع : الناس امامه يؤثرون الاحسان على احقاق العدل ، فيسارعون الى الذليل ، الى الذي يئن ، معرضين عن ذي الشمم الذي ينتظر من الحياة حقاً لا احساناً . وما دام هذا شأن البشر ، وما دام هذا شأن رفقائه ، فلماذا يلزم خطته ، وكأنه حيوان قفر طوّحت به الاقدار ، فلا ماء ، ولا كلاء ، ولا رفيق ؟ فوالله لينقّن ، ما طال النهار ، وليقرعن آذان البشر بالنغم الذليل ، وليزحفن امامهم ، لان ذلك كفيل بان يحرك قلوب من آمنوا بالذل والانين والزحف .

وراح حمدون ينق . راح حمدون يطارد الناس نهماً ، شرهاً ، يود لو يحملهم مع اغراضهم ويطرحهم في سله مقابل قروش ... ان رفقاءه كانوا يدفعونه حسداً من سله اللماع ، فاذا بهم يستأثرون بالرزقة المرة بعد المرة . وكان يوم اقتربت من حمدون عجوز تحمّله خضرتها ، بيد ان احد زملائه ، صابراً ، دفعه بعنف ، وانتزع الاغراض من يد العجوز قائلاً: « انا دائماً احمل لك ياست. هذا « غلوجي » .

ولم يدر حمدون ما يفعل . أيهجم على غريمه ويعجنه عجناً ، ام يترك له رزقته حلالاً مباركة ؟ اما ان يهجم عليه فهذا امر يدعو الى التفكير الجدي ، لان لصابر يدين كأنهما مذراتان ، لو اطبقتا على حمدون لقذفتا باضلاعه الى جوف سله ! ولكنه لا يمكن ان يصبر على الاهانة . ان بطنه ليقول له ذلك : فمنذ مدة ، وطعام حمدون لا يعدو كمية من

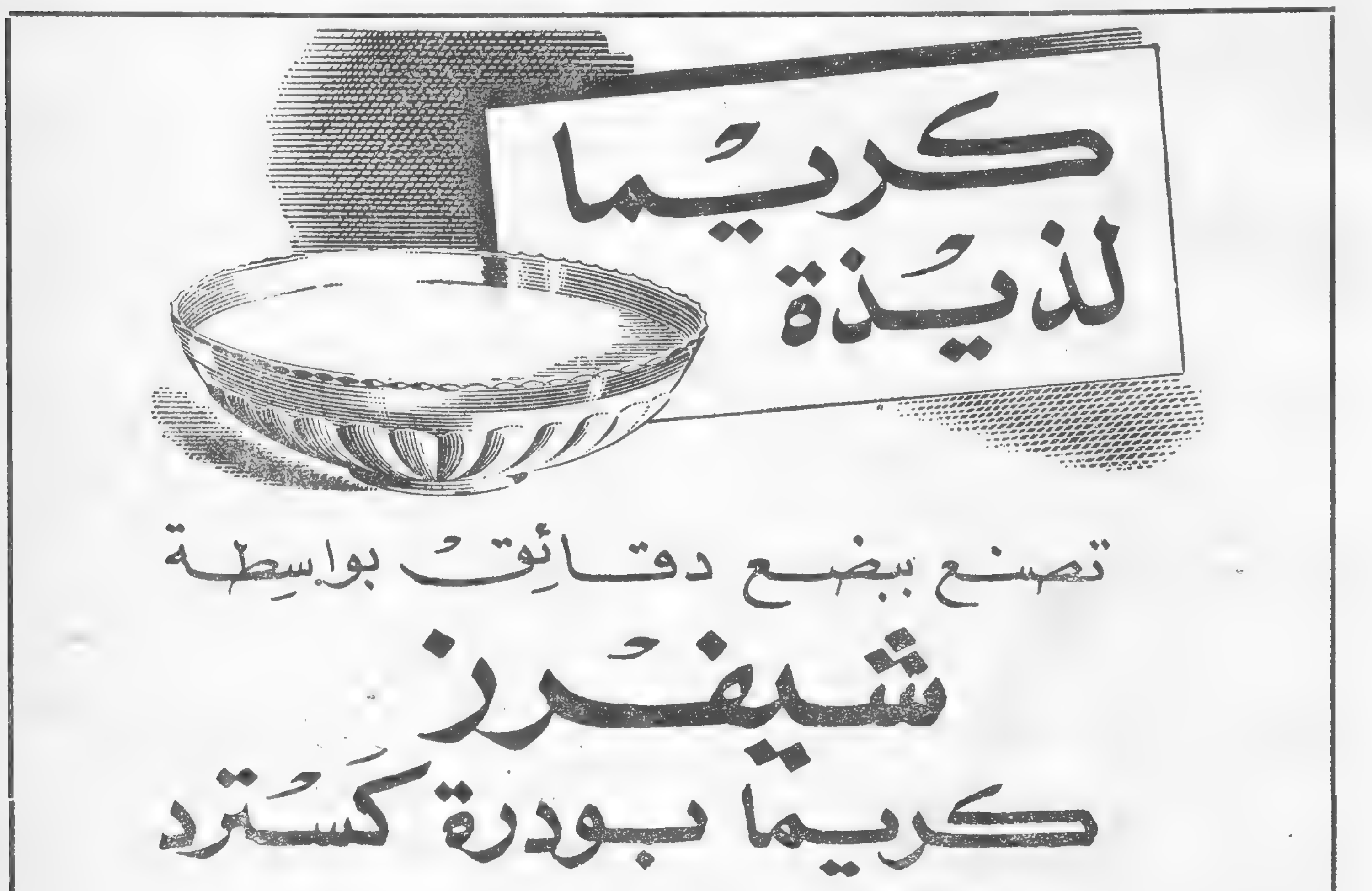

سمك البزرة يشتريها بخمسة قروش ، وقبعة من الخبز يتيمة . حتى ان نجم المغربي صاحب المطعم لقّب حمدون بـ « زبون الخمسة » . ولكن انى لحمدون ان يتغلب على غريمه الآن ؟ لا بد له من ان يكون قوياً ، قوياً ، اجل ! ان الحياة ، كما يرى ، للقوي ! يجب ان يكون قوياً !

وغدا حمدون في اليوم التالي الى عمله و كأنه قد اصبح حمدونين وكان اول عمل قام به ان هجم على صابر على حين غرة ، ورماه ارضاً وراح يكيل له الضربات ، والزملاء ساهمون وقد جبهتهم الحادثة فسمّرتهم . ولم يعرف حمدون من اين كانت له تلك القوة ، ولم يعرف كيف قيض له ان يرغم انف صابر ، الا انه ادرك شيئاً اساسياً لحياته اثلج صدره ، وهو انه منذ تلك اللحظة قد فرض على الجماعة هيبته ، تلك الهيبة التي كانت تنمو كلما طرح احدهم ارضاً او كلما عقف حاجبيه بغضب .

زاد دخل حمدون ، حتى انه عاف مطعم المغربي ، ويمّم شطر محل الفلافل ذي البابين الواسعين ، وراح يدفع خمسة وعشرين قرشاً ثمن رغيف حشيّ بخليط من الفلافل والبندورة والفجل والبقدونس تسبح كلها في بركة من الطحينة ! وما لبث ان اصبح من رواد المحل الدائمين المرموقين ، فاذا به لا يقبل بان يأكل واقفاً بل راح يجلس الى طاولة ، فيأتيه الخادم بالرغيف المحشو وبزجاجة من الماء المثلج ، حتى اذا ما انهى اكله رمى امام صاحب المحل خمسة وثلاثين قرشاً وانصرف . ولم يكن يدخل وحده دائماً . فكثيراً ما كان يصطحب زميلاً له ، يشتري له رغيفاً ، و كثيراً ما كان يخرج من المحل وفي يده رغيف محشو يتقدم به من صابر ويقدمه له قائلاً :

— صابر ، خذ . كل .

ولكن لكمات حمدون ، وهي التي كانت خير حجة يقنع بها زملاءه بضرورة الابتعاد عن نقطته ، ما كانت لتقنع الزبائن بصحة هذا المنطق . فكان الكثيرون يزورّون عن صاحبنا عندما يرون فيه تلك الفظاظة ويميلون باغراضهم عنه الى سواه ، فيكظم غيظه بعد لأى ، وينتظر فرصة اخرى يعتاض فيها من المزاحمين . وفي احد الايام انقض على احد هؤلاء يضربه ويضربه وهو من حقده في شبه غيبوبة . الا انه استفاق من ذهوله على هزة زعزعت نخاعه ، فالتفت الى فوق ، فاذا به امام شرطي بلدي يحاول ان يهوي على رأسه كرة ثانية بهراوته . وهنا وثب حمدون بالشرطي والريق يسيل على ذقنه ، فانشب في وجهه اظفاره ، ثم راح ينهش يديه ورجليه وثيابه بسرعة جنونية ، و كأنه لا ينهش الشرطي الذي امامه فحسب ، بل ينهش الظلم ، والحياة ، وكل من يقف بينه وبين حقه في العيش الشريف .

★

وفي ذات امسية من امسيات رمضان والحر يلهب الاجساد ، والعرق يسفح على الظهور و كأنه حشرات تدب مزعجة مدغدغة ، كان الصائمون قد نهضوا الى الافطار . واذا بحمدون ، وقد اكل عهد الاصلاحية من وجهه وجسده ويديه ورجليه وقلبه وعينيه ، ينهض متثاقلاً من نقطته ، ويتوجه الى مطعم المغربي ، فيرمي امام صاحبه خمسة قروش معدنية ، ويحدّق الى وجهه ملياً دون ان يتفوه بكلمة .

نحو زيّ طريف!

قصة

اثلين صبحي كنعان

اعتادت عارضة الازياء « رنـدة » صحبة الفنان الناشيء « راغب » وهي عائدة من صالة عملها على شاطيء البحر المتوسط الى غرفتها الوضيعة التي تسكنها مع امها المقعدة في الحي الباقي من بيروت القديمة – طريق الامير منذر . وفي هذه النزهة الليلية ، رددتها عشايا الربيـع والصيف ، منذ اربعة او خمسة اشهر ، سارت مشاعر الفنان من تجاوب قلبي متبادل الى وله مشتعل ؛ كان اول ما صادفها في عوداتها المتأخرة وهو يسلك الطريق التي تسلكها . ثم اخـذ يغشى الصالة ملتزماً مائـدة منفردة . مزويا يرقبها تطل بين الفينـة والاخرى تميس بقدها المياد بين الموائد .

كان يلحظها كل ليلة من وراء قدح الشراب ، يحتسي منه طيـلة السهرة ، وبيده ريشة يجرها كيفما اتفق ومادت رندة . وبطبيعة الحال ارتسمت جميع صوره بنموذج واحد ، هو حبيبتـه « العارضة » الحسناء بشعرها الكستنائي الكث ، وعينيها الناعستين واهدابها المخملية ترف بتيه فوق انف اقنى وثغر ممتليء وذقن دقيق . الى عنق ولفتة ثم خصر شدته اليوم عصابة مخططة ، ينسدل منها جلباب ذهبي فضفاض يرمز الى ما لبسنه النسوة في هذه البقعـة الجميلة من الشرق القديم .

انما لم تدر الحوادث حسب ما الفه راغب ولم تيسر له الامور اصطحاب رندة الى غرفتها الوضيعة ككل ليلة . فلقد تصدى لها شاب مترف كان قـد اشتم راغب اعجابه بها منذ حين ؛ انما لم تظهر منه بينة سافرة كالتي فاجأه بهـا الليلة وهي تخطر بالسابري الاصغر بين الموائد ؛ حتى اذا ما انتهت الى طاولته قفز من كرسيه وحياها بتقبيل يدها ، وتودد اليها لتشاركه الطاولة ولو قليلاً . وتوقفت الريشة عن الجريان ، وصعد الدم الى وجنة الفنان ؛ انما لزم الهدوء والكتمان وهو يلحظ من زاويته القصوى ارتباك رندة وكله غنج ودلال ، بعد ان ازاح فارسها الجديد لهـا الكرسي واجلسها الى جانبه .

ولم يشعر راغب الا وكان اعتراه دوار عارم ، وسيل من العرق البارد . ورغم ذهنه الشارد تمكن من البقاء على برودته وسلبية من لا حول له في الذود عن حبه الجارف الذي اخذ يتقهقر على دقات الموسيقى الراقصة وعزيمة الفتى الماجن يخاصر رندة وهو يشبع عينيهـا الخضراوين رنواً واغراء .

وحضره سؤال ملـح . « لماذا لم اجاهر بحبي لرندة من قبل ؟ » استشعر حياله بسخط عنيف على قصر باعـه كاد ينفجر منه في هذه الازمة . لأن شيئاً واحداً كان يفرض حقيقة امره عليه هو انه فقير معدم مثل رندة ، وكلاهما لا يصلحان ، في عرف المادة ، ان يكونا الواحد للآخر ، لذلك آثر التقديس على التدنيس ريثما يبسم له الحظ .

ولم يخطر له ان فتاته من جبلـة النساء ، ولوع بالاعجاب شغوف بالاطراء . بل استحوذت عليه فكرة عمياء ، مردها الكبرياء ، يتداوى بها ، وبها وحدها ، موقفه الزري ؛ سواء كان بهـا الخلاص

من جبانته ام الثورة والذود عن كرامته. الم تكن رندة صديقته ان لم تكن حبيبته او خطيبته ؟ وفي قرارة نفسه ، بل في كمين وجدانه ، هي زوجه وحليلته .

وبعد وقت خاله دهراً استفاق الى انسحاب الشاب من الصالة ، فارتاح شيئا ما . ولكن اين رندة ؟ ودلف الى المنعطف خارج الصالة واذا بها تحاول التملص منه آخر دقيقة باختلاق المعاذير، فهتف بصوت شق حجاب البهمة المخيفة كالسوط :

— رندة ! يجب ان اصحبك الليلة !

وحانت منها لفتة نحوه ، عجلى ، تمتمت خلالها اعتذاراً وتوسلت شكراً متسرعاً . وكان ان حالت لباقتها بين الشابين ثم سيرت الخطى الى جانبه وهدير سيارة الشاب الغني يتلاشى في الظلام .

واستبد بها صمت عنيد . ولكم اخذ التعب مأخذه من رندة . لشدة ما شعرت به اليوم عنوة ، وكأن اعضاءها تهافتت ، ونفسها تقلصت ، واكرهت في عينيها نفسها ومن معها وعملها والحياة على الاطلاق . حتى اذا ما دخلا الزقاق المؤدي الى غرفتها استهدفها لوابل من السخرية اللاذعة لضآلته كفنان بسيط امام ملكة الصالات والهة الازياء ، واكمل ...

— وبالطبع كيف ستقنعين باليسير من الشاب بعد ما تذوقت ثمانة الملبوس وبراعة الهندام .

واعترضت حلقها حشرجة اخذت عليها منافذ الكلام . فهل كان صمتها معبراً عن مبادلته حباً بحب ؟ حقاً انه لسؤال لا ريب فيه ، انى لها الاتيان بالشواهد التي لم يكن هو غافلاً عنها ، كي تخفف من حدته وتهدىء من ثورة غضبه ؟.

وجرتها لحظاهما الوهنى الى تحت النور المنبثق من كوة حانوت مسعود العجوز — ملاكها الحارس — يطل منها ليرتقب عودة رندة كل ليلة مع فارسها الفنان ، مقرقرين بالضحك . ولا بدع اذا استرعى انتباه الحانوتي وجوم الحبيبين المترددين . فنهض بخفة عن المتكأ الارضي ، وهمس من الكوة :

— رندة ! اصعدي وراغباً .

ولو لم يلبيا دعوة ملاكها لنزل الى الطريق وادخلها عليه . وفي حانوته الصغير اخذ العجوز بالترفيه عنهما، مكبتاً فضوله ، بمذاكرة القصص والنوادر . ومن على السجادة الارضية رشفا قهوته العربية المرة بين الرفارف صفت عليها قوارير الدهن والعطور ، واحجار الكحل ، والصمغ ، هنا وضع تنكاراً عتيقاً كان يستعمله الصاغة في سبك الذهب ، وهناك منفخاً لاذكاء النار لنارجيلة مسعود العجوز . ومما زاد هذا الاطار الشرقي فتنة سطوع رائحة بخور

مريم من موجل صغير تدلى بين الثريات النحاسية ، تلتهم نورها الستائر العجمية المعلقة حوالي السقف المنقوش .

وتناول مسعود لعبة نرد من جواره واهاب براغب ليلاعبه غير عابىء باحتجاجه لعدم المامه بها . اما رندة فكانت تلهو باكتشاف هوية بعض الاقمشة الحريرية والملابس الدمسقية تكومت فوق بعضها في احدى الزوايا . واذ عثرت على طقم كامل من الازياء اللبنانية يرجع الى القرن الثامن عشر . وراودتها رغبة ملحاح لتجربة هذا الزي ، فمرقت خلف ستر من الاستار وارسلت رجليها بسروال ربطته فوق الكاحل ، لبست فوقه قميصاً مسترسلاً مدبج الحواشي تلامس اطرافه جدائل حريرية تذيلها نقود ثبتت اصولها حول رأسها ، ثم غطته بطربوش خمري اللون ووشاح سندسي شفاف ارسلته فوق الطربوش والعقائص . وازاحت الستر .

فالتفت مسعود الى بطلة حانوته مشدوهاً ، وتحامل الى علبة جواهر موشاة بالحجارة ، احضر منها قرطين من زمرد وراح يصلها في شحمة اذنيها ، وارسل في معصمها اساور عظيمة ، وخلاخيل تدق على وقع بابوج محدد الرأس .

اما راغب فاستحال شروده ذهناً مشحوذاً ، بل ابداعاً يسابقه وحي هذا البحث ! استل ريشته للحال ليسجل رسم من تدله بحبها ، وهي مسمرة امامه وكأنها قدت من تمثال .

ولما حان ان يرسل الشفق بشائر اشعته من وراء الجبال ليمتزج لونها البنفسجي باللازوردي الازرق من البحر ؛ كان الفنان قد انهى رسم رندة بزي لبنان الجميل . واطل للآخر معاينة الى عينيها ، فتراءت ماؤها منسابة رقراقة ، فهمّ اليها وتلقفها بين ذراعيه ، وهمهمة الملاك النائم في متكئه يرافقها نغماً شادياً .

★

وفي المساء التالي ، دخلا على مسعود العجوز ليزفا اليه خبر زواجها عقب فوز لوحة الزي اللبناني القديم ، وقبول راغب مديراً فنياً لأكثر من جريدة ومجلة .

مريم العذراء في التصوير ...

للفنان قيصر الجميّل

في هذه الساعة ، وفي كل ساعة من ساعات النهار والليل ، ترتفع الى العذراء الوف العيون والايدي ، كل ملهوف مريض كل بائس فقير يائس ، كل انسان خانه الحظ ففقد ايمانه بالاحياء، كل ام معذبة، كل من يجابه خطراً، او يأمل شيئاً صعب المنال. كل منازع نفض الطبيب منه يداه ، فاقترب من الآخرة ، وكل جريح في جسده وفي روحه ، يلتفت الى صورة مريم ، ويتمتم بين شفتيه ، يا ام يسوع . هذه البسمة ، عند الألم ، والرجاء ، عند اليأس ، تشع على جدران المعابد ، والمتاحف ، والبيوت ، من خلال اطار ذهبي عتيق ، هذه الابتسامة المشجعة المؤمّلة ، العالقة على طرفي الشفتين ، توحي الطمأنينة ، وتبعث الرجاء .

احتلت صورة العذراء في المسيحية ، المقام الذي كان لفينوس في الوثنية ، فبنيت لها معابد فخمة ، ازدانت باروع التماثيل والصور ، وتسابق الفنانون على تصوير العذارى ، كل حسب ذوقه وايمانه ، صوّروا ونحتوا ولادتها ، كما صوروها ونحتوها اماً ترضع طفلها السماوي ، ومفجوعة تبكي الهها .

تطورت صور العذراء بتطور الفلسفة المسيحية ، فالمسيحية عند نشأتها في العهد الروماني ، عهد الوثنية ، كانت تكتفي بايقونات متواضعة ، مرسومة بسذاجة طفولية ، وتنسب اول صورة للعذراء ، الى القديس لوقا الانجيلي ، وعنها اخذ المصورون. لكن التصوير كان في اول نشأته، وكان المصورون يجهلون تنظيم المسافات في الصور ، ويجهلون علم التشريح ، أي انهم كانوا لم يتجرأوا بعد النظر الى الانسان، والطبيعة والاشياء.

ان فكرة الفقر والتواضع والألم ، كانت تسيطر على المسيحية في بدء نشأتها ، فظهر هذا التأثير في جميع صور تلك الحقبة ، والمدرسة البيزنطية اعرق المدارس ، فوضع الفنانون البيزنطيون قواعد للصور المقدسة ، اصبحت نظاماً يتمشى عليه كل المصورين ، وعذراء بيزنطة ، نحيلة الجسد ، سمراء قاتمة ، رصينة المظهر ، ترتدي وشاحاً ازرق على قميص حمراء ، هي امرأة طاهرة نقية ، لا اثر للانوثة والشهوة في جسدها وملامح وجهها ، فهي توحي الاحترام ، وهي البتول النقية ، والدة الاله.

لم تتطور صور العذراء قبل القرن الرابع عشر ، عندما تعرّف الفنان الى الطبيعة فولدت عذراء جديدة ، وفتح دجوتو آفاقاً الى المصورين ، فتنبهوا الى درس الطبيعة ، وجسد الانسان . والقيم ، والابعاد ، واسبغ فرا انجليكو المصور الملائكي مسحة طهر ، وصفاء ، وتصوف ، على وجه مريم ، رفعتها عن بنات جنسها ، وجردتها من كل ما هو حيواني ، فاصبحت كانها لا مادية ، او كأنها رؤيا نازلة من السماء .

اطل ثالوث الفن على الدنيا ، فأطلت الروائع ، تملأ القصور ، وتعج بها المعابد ، وتستوقف الناس في الشوارع . ليوناردو ، ميكل انج ، ورافايل ، رجال كآلهة الاساطير ، يصورون وينحتون ، يقرضون الشعر ، ويؤلفون في الموسيقى والحساب والفلسفة ، يرفعون القبب بجرأة ما تعرّف العالم عليها قبلهم ، فمن خلال دروسهم ، تجلت الامومة باسرارها وروعتها ، وظهرت معاني جديدة في وجه العذراء ، وتبدل الفقر بالغنى ، فجلست العذراء على كراسي الذهب . واكتست بالبرنير والارجوان المرصع بالماس والياقوت ، فهي سلطانة السماء والارض . واضفى عليها الفنانون فتنة الجمال النسائي الجذاب ، فضمت ابنها الى صدرها بظرف واناقة ، بحركة واثقة مطمئنة ، لا تخلو من العظمة ، ومسحت انامل الفنانين الطفل يسوع بمسحة الالوهة ، فتناسقت معاني الوجهين ، وكأن العذراء تقول بالتفاتتها الى المؤمنين ، ابني ، هو ابن الله .

تنوعت العذارى وتطورت ، بتطور الفلسفة ، وتطور الفن، فعذراء الصخور رائعة ليوناردو دافنشي ، هي مأساته الداخلية العميقة ، هي صراع بين الانوار والظلمات ، ينصبّ النور من علُ ، فتشع الوجوه والايدي ، وتعمق الظلال ، فالاشخاص اشباح ، واللوحة سر عميق ، وصمت ، يسمع فيه حفيف اجنحة غير منظورة ، تنقل الى سكان السماء اماني سكان الارض ، وتتضح رويداً فكرة ليوناردو وهي انتصار النور على الظلمات. فنحسه يتغلغل في العتمة القاتمة ، ونحسه يتلاشى شيئاً فشيئاً ، الى

ان يصبح اطاراً للوجوه والايدي ، فيزيدها ضياءاً وجمالاً وتبرز الحياة ، بارفع معانيها ، والافكار بعمقها ، والاشكال بروعتها .

وظهرت الى الوجود عذارى رافايل ، وفيها من النعومة واللطف ، ومن روعة الجمال ، ما جعل الناس يسجدون امامها ويعبدونها كأشياء إلهية ، هذا الفتى الناعم النحيل ، كان الفن يسيل من انامله ، فيضفي على وجوه العذارى جاذباً ، وصفاءاً ، ووداعة ، مع غنى في اللون ، وبراعة في التأليف ، وخبرة في توزيع الظلال والانوار ، يضيء مجموع اللوحة ، فيخلق لها جواً سماوياً شفافاً ، ويخلع عليها جمالاً سحرياً ، فيه من الشعر ، والموسيقى ، ما يعجز الشعر والموسيقى ، وفيه هذا الشيء الذي تتميز به الروائع ، هذا الشيء الذي ليس هو في العيون ، ولا في الشفاه ، ولا في الايدي ، بل في كل هذه الاشياء ، في كل اجزاء اللوحة ، في الرسم ، في التأليف في تناسق الاشكال ، وتآلف الانوار والظلال ، في طراوة ، لا نعلم مصدرها ، هي في عقيدة الفنان ، في روحه ، في انامله في اعصابه ، في اعماق كيانه .

ان عذراء رافايل هي فينوس المسيحية ، هي جميلة الجميلات ، هي فتنة الامومة ، وسذاجة القداسة ، وعطر الانوثة النقية ، فيها رافايل ، كل رافايل بين شبابه الجامح ، وطهر المسيحية ، بين جمال الفورنريتا المغري ، ونبل ام يسوع .

قال لي صديق فنان ، ان اجساد الآلهة التي ابدعتها العبقرية اليونانية فيها جمال اجساد الرياضيين ، وفيها تآلف عجيب بين اعضائها ، ولكنها ، اجساد بشرية ، اما جسد المسيح في حضن امه ، لميكل ابخ ، فاني شعرت امامه انني في حضرة اله . فقد تمكن ميكل ابخ ان ينحت في الرخام الألم الصامت ، والحزن العميق الداخلي مع المظهر المطمئن ، الراضخ لارادة عالية ، هي ارادة الخالق . اما عذراء كنيسة سكستين فهي والدة الديّان ، امٌ ، خائفةٌ ، مضطربة ، لرؤية الهها يدين العالم فيجازي ويعاقب .

وبالرغم من التقلبات العميقة التي مصدرها طبائع الفنانين ، وعقائدهم ، وبالرغم من تأثراتهم الفلسفية ، والتاريخية ، ظلت صورة العذراء من خلال هذه الحركة الفنية العالمية ، التي ملأت الاجيال ، مرآة نيرة تتجلى فيها عبقرية الشعوب وطبيعتهم ، هي نشوة الفنان الالهية ، في كل المدارس وفي جميع الاوقات ، وفي ارفع واعمق ما يصبو اليه في غيبوبة روحية ، يخلد كل ما في الامومة من شعر ، يأخذه من واقع الحياة من سكان الارض النموذج الافضل للجمال السماوي .

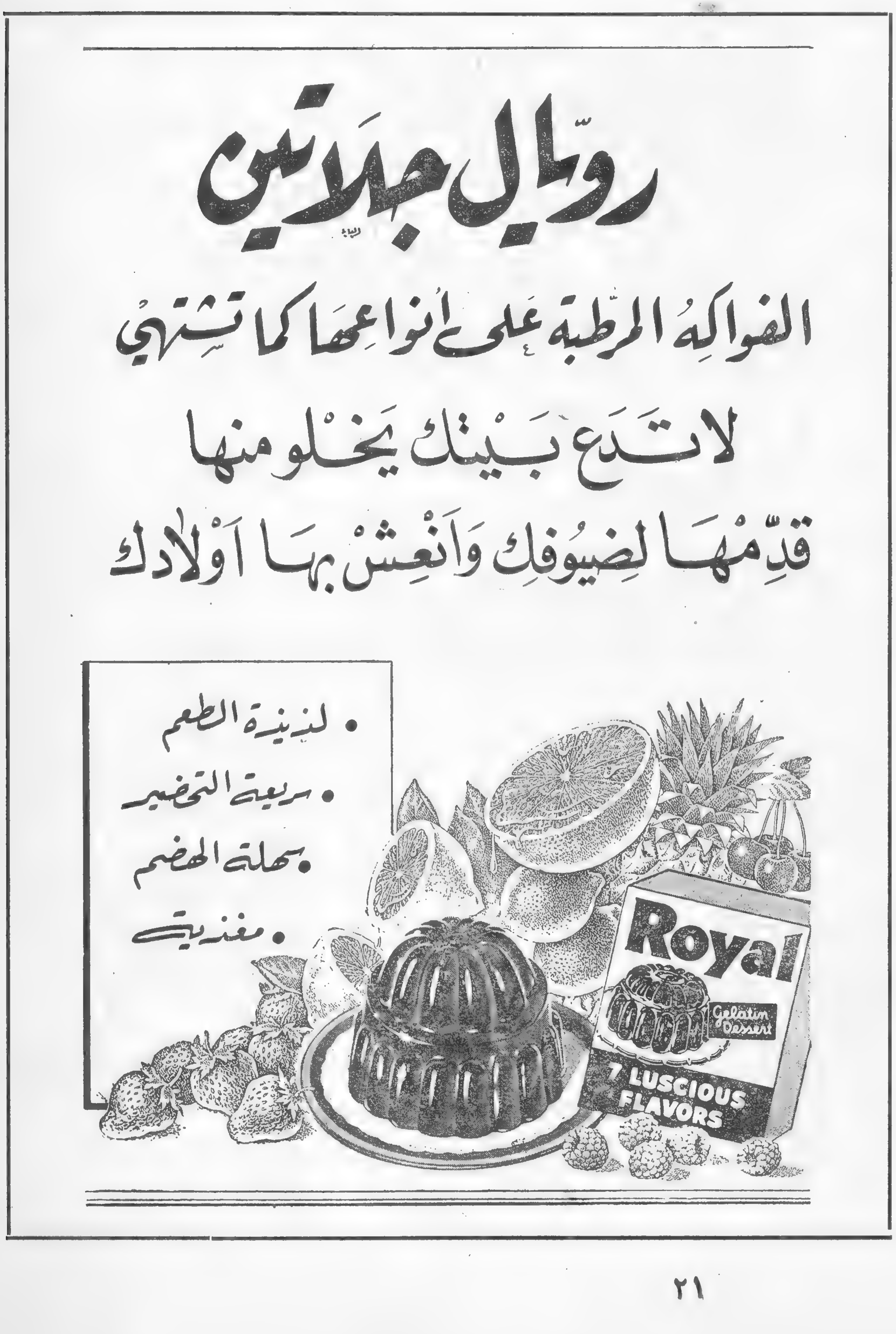

للسيدة ناهدة فضلي الدجاني

كنت وحدي ... وكنت معهم ... ولم اكن !

اوردناها « كلمة » يسجلها قلم السيدة **ناهدة فضلي الدجاني** لانطباعاتها عن دمشق ، يوم زارت صديقتها عبلة الخوري بعطلة رمضان ، فاذا « الكلمة » وثابة نابضة بالحروف والمعاني ، تحمل بشائر من الجدّة وابتكار المعاني والعرض ..

اليس حراماً الا يكون للسيدة ناهدة في كل عدد من « صوت المرأة » كلمة كهذه ؟؟..

كنت في كل لفتة انتشي كأنني انا الحرف .. وحدي لا شيء

سماؤنا رسائل لهيفه ومع ابناء بلادي انا المحبة والنور

وارضنا مخابىء وريفه والخير

كنت في كل صوت اعيش وددت لو اعمل مع ابناء بلادي ...

رجال الحدود بملابسهم الرسمية يرون اننا نجتاز ارضنا بسلام .. نعبر من لبنان الى سوريا لنلقى من نحب ..

وكنت وحدي.. وكنت معهم.. ولم اكن ! تخطيت الزمن والحدود .. ولم اكن !

وقضيت في دمشق ساعات هي في حساب التصنيف الزمني يومين

مع الشعر عشت ، تزنرت بخيوطه الحريرية ، والى الربوة التي تطل على المدينة الانثى طلعت مع ادونيس في عربة تجرها الخيول ، ويقودها عجوز رافق الخيل والدروب حياته كلها

وودت لو غرقت في عينيه لأعيش الجمال الذي اختزن فيهما ! مع القصة عشت، حياة امرأة تنطلق من عبرالسنين البعيدة ، مثقلة بالحسد والمعنى وترتمي على ورقات متناثرة ، احلف انها اعز ما تملك عبله اليوم .. قرأت لي منها فصولاً ، وكانت في كل هنيهه تتطلع الي ، الى عيني تستطلع يقظة فكري وحسي وقلبي ، والقت بالورقات بينها وبيني ..

— « ماذا ؟ »

— لم تصبحي علي .. ومن عادتك ان تملئي صباحات مستمعيك بالخير

— صباح الخير

مع انهزام الليل !

يا ليل ، وحدك تكفي ريّ اهوائي أو دفنها كلها في مهمه نائي

يا ليل ! وحدك عمرٌ في مجاهله وقتٌ لدفني غوغائي وضوضائي

يا ليل في محجريَّ الآن مقدرة كي استمدّ من الظلماء اضوائي

ذرني ، لأنفض قلبي من متاعبه وامسحَ وهم سرائي وضرّائي

دعني ومدّد جناحاً مظلماً ابداً ، دعني ، فهذي وقودي ضمن احشائي

دمعي وقودي ولولا غار من بصري ففي عروقي ما يكفي لأهدائي

يا ليل مهلًا فقد فرّقت لي طمعي إلا بقلبك فأتركه لارووائي

مهلًا عليّ ولا تسرع وتتركني وفيّ شوقٌ لليل أو لظلماء

يا ليل مهلًا فما لي منية بقيت ، إلاك في رحب افلاك واجواء

فيا كواكب خلي الليل وابتعدي ليلًا وحيداً ولولا عزّ ارضائي

إي نجمة الصبح ، إي خليه واغتربي أو فارجعي رحمة للمطلع النائي !

جورج ابو حيدر

– يا عبله سيكون لقصتك شأن ..

ومع المجتمع عشت .. كلما تفرغ سامي من طبه وفلسفته صحبني معه الى مجتمعه الامثل ، يستجمع منطقه كله ليبرهن ان الحياة الكريمة امامنا. .تنادينا وسلاحنا الايمان .. والقلق

« انت ما وعيت العقيدة ، فلم تتنبهي بعد لحقيقة وجودك يا آنسة .. عفواً يا سيدة ! »

ومع الامومة عشت .. في طلة هنيهات ، ذراعا سلمى تلتفان حول بنتها تغمران الجمال .. ويا طالما تمنت الأم لو ان الذراعين يستوعبان كل ذرة من هذا الجسم الحبيب مرة واحدة ..

شفتاها تتمتمان كلمات متسابقة .. لم اسمعها وفهمتها .. فهمتها لغة الامومة، هي العاطفة تفلت من قيود اللفظ فتتفجر لحناً حلواً على الشفاه !

ومع المثالية عشت .. ما باعماق اسماء ، لو تبوح به ، ويفرش ظلاله .. لانتفض العالم انتفاضات جبارة .. قلمها عالمها وكفى به ملاذا ، كلما ضمته تجدد وجودها ..

– انا ليس لي اصدقاء .. انا وحيدة

– انت مثاليه .. هاتي يدك .. امسحي بها وجهي لاراك انساناً

مثلنا .. يا حمامه بيضاء !

ومع الاذاعة عشت .. في ليلة مضطربة !

ارادها يحيى هادئة غميرة بالعطاء .. تجمع اربعة في لقاء ينقضي امده ولا تنقضي رغبته .. فنسمع بعضنا عن قرب وكنا من قبل نلتقي عن بعد ونعيد كل كلام الآخر عن سايغون وهانوي وبيونغ ينغ .. هذه المياه ، وهذا الواقع .. والشعر والاذاعة ودمشق والقاهرة واميركا .. مع الليل .. وبيروت غداً مع الشمس .

اقوال في الزّواج ...
هل توافقين عليها ؟

قفي لحظـــة وتأملي ، تري ان كثيراً من الاقوال التي تسمعينها عن الزواج ، لا تمت للحقيقة بصلة .

يمكن ان تكوّني في فكرك ما شئت من آراء سامية عن الزواج الذي يتم على الارض ، وقد اشبعت مخيلة الفتاة بالحب الخيالي من ناحية ، والعقبات المسببة للانفصال من ناحية اخرى ، وصار رأسها كقفير نحل ، يختلط فيه الطنين !

ماذا يمكن ان يقدّم لك الزواج ؟ ما هي قوته وحدوده ؟ الى أي حدّ تصح اعتقاداتك به ؟

١ – شهر العسل اسعد فترة في الحياة الزوجية : كلا . ان هذه الفترة التقليدية التي تصرف في مرح وخلوة هي بالحق أصعب مراحل الزوجين ، وربما تكون اثناءها خيبة الاثنين ، اذا لم يتناولا معلومات كافية عن الحياة الزوجية ، ومتطلباتهـــا ؛ لنضع شخصين على ظهر مركب ، ونترك لهما امر قيادته ، فانهما سيكيفان حياتهما بالتجربة والاخطاء ! يجب الا نشير باصبعنا الى فترة معينة على انها اسعد وقت في الحياة الزوجية .

٢ – يعسر ان تتنبأ عن نتيجـــة الزواج . خطأ ؛ فان الاخصائيين الذين احتبروا هذا بعد تأمل وتجربة ، يفخرون بان النتيجة تتوقف على الشخصية والعوامل المؤثرة .

٣ – لا يعرف الزواج الا بعد التجربة : اجل ، ولكن اذا قبل هذا لتخفيف صدمة أو حزن فهو خطأ ؛ اذ يمكن دراسة الزواج وفهم نتيجته المنطقية ، لكنه مثل اي مخاطرة في الطبيعة قد لا تطابق الاختبار .

٤ – الزواج يحل المشاكل العاطفية : لا ؛ على الاخص اذا كان ذلك يعني عدم النضج العاطفي ، او اضطراباً عصبياً ، اما اذا كانت المشكلة تأميناً عاطفياً بالحب المتبادل ، فالجواب نعم ، اذا كان الشخصان متقاربين ومنسجمين .

٥ – الزواج ينضج العاطفة : خطأ ، مع ان الرفقة المثالية تساعد للوصول بالعاطفة الى حد الكمال ، غير ان الزواج ليس الدواء ، فلا ينضج عاطفة شخص ينقصه ذلك .

٦ – بالزواج تكتمل الشخصية : نعم ، لكن هناك فرق بين تكميل الشخصية وشفائها فالزواج يساعد على اتمام متطلبات الحياة اجتماعياً وعاطفياً .

٧ – الزواج خير مؤمن للحياة : أجل . تظهر الاحصاءات ان المتزوجين يعمرون اكثر من العازبين . وهنا نسأل سؤالاً طريفاً : هل الزوجان المنسجمان في الشخصية كانا كذلك ، او هو الزواج الذي حوّلهما الى هذا الوضع ؟

٨ – الزواج يصلحك : كلا . فهو لا يقدر ان يمحو اخطاءك أو يشفي عادات الضعف فيك فان المرأة التي تتزوج رجلاً قصد اصلاحه لن تنجح اكثر من الرجل الذي يتزوج للغاية نفسها . ان الاصلاح الذي يحدث بعد الزواج ، يقوم على اساس فردي انساني .

٩ – الحب اهم شيء : خطأ . مع انه شيء ساحر ان تتعلقي بهذه العبارة الخيالية الرائعة عن الحب ، فالحب الحقيقي ليس تياراً يجرف الحواجز امامه بل هو نموّ طبيعي للشخصية خلال السنين ، ويمكن ان تستولي عليـــه ، لا ان يكون قائدك ؛ فمتى وُجدت فوارق فردية في الاطوار والافكار ، لا يمكن لهذا الحب ان يحيا مهما قويت الجاذبية بين شخصين .

١٠ – لا ينقي الجوّ العائلي كالخصام الطفيف : هذا صحيح ، فالثورة خير من السكوت عن وضع غير مرض، لأن الانسجام الكلي مفقود من طبيعة البشر ، فان هذه العواصف تثور لتقذف السفينة الى المجرى الامين اذا احسن الربان قيادتها .

١١ – روح النكتة خير الفضائل لحفظ زواج سعيد : اجل ، وبشكل ساذج لا يؤذي . فضحك الزوجين لسبب واحد رابطة قوية بينهما ، وهي مقياس لقوة الصداقة ، بين الاثنين ، وأي صديق خير من الزوج ؟

١٢ – السعادة هبة الله تعالى : خطأ، فالسعادة الزوجية انتاج الاثنين مقابل الخدمات والتضحيات المتبادلة ، فالحظ يساعد قليلاً، ان لم تبسطي كف الحكمة في الوضع .

١٣ – يمكن ان تسعدي في حياتك الزوجية اكثر اذا نشأت في عائلة سعيدة: أجل ،لانك الى جانب نموّك النفساني الطبيعي ، قد تلقنت اهم الدروس في العيش الهادىء المستكين .

١٤ – حين تنقر انامل الفقر الباب، تفرّ المحبة من الشباك : كلا . ان وضع هذه النظرية لم يعن ان تؤخذ دون تعليل . فالفقر يكون سبباً لتقارب الزوجين اذا فكرا بالتضحية المشتركة .

١٥ – ولادة الطفل ، تعيد الزواج المشتت الى حاله الطبيعية : لا ؛ يتطلب الاولاد عناية مادية مشتركة ، ويزيدون عدد الاسرة ، لكنهم لا يصلحون اعداء مختصمين فألافضل اصلاح الزواج الفاشل قبل مجيء الاولاد ، والا ذهب هؤلاء ضحية النزاع المستمر .

١٦ – يأتي يوم تندمين فيه على زواجك : خطأ جسيم ، فالذين يحيون بخيالهم فقط يؤمنون بقول كهذا ، وبعد ان تمرّ اعوام على الزواج اسألي نفسك هذا السؤال تري انك لم تندمي والتي تقول ذلك لا تعنيه .

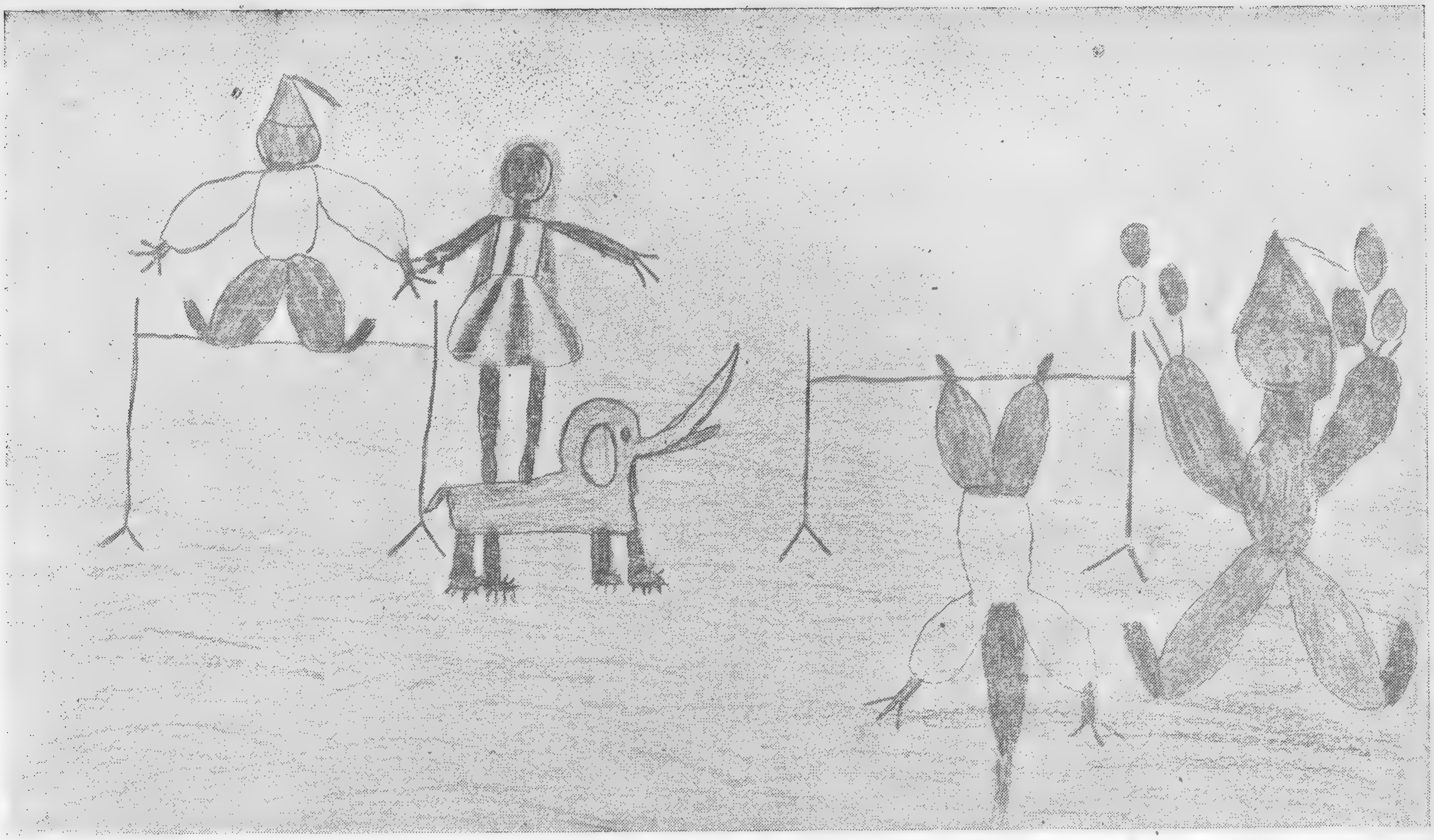

« وضوح الفكرة مع البساطة » – رسم ناتالي شوليكا . عمرها سبع سنوات . من الكلية الانجيلية للبنات .

المعرض الفني الدائم بنادي النسور

... زعموا ، وصدقوا فيما زعموا ، ان الفن في لبنان يتيم بائس ، لا من يحنو عليه ولا من يعنى به . والفنانون ابعد الناس عن ان يلاقوا تشجيعاً او تفهما لقيمة آثارهم ، معنوياً ومادياً .

... وزعموا ايضاً ، وصدقوا فيما زعموا ، اننا في دنيا الفن ما نزال اطفالاً نحبو ، نفتح عيوننا على اللوحة لنتذوقها ، وقد نفهم منها شيئاً ، وقد لا نفهم شيئاً ...

والفن عندنا ، كان لبرهة مضت ، لا قيمة له . ألم يفشل كبار فنانينا ، او كادوا يفشلون ، في احتراف الفن ، لا لشيء ، سوى ان اثرياءنا لم يتعلموا بذل اموالهم عن هذه الطريق ؟ او ما كان ازدهار الفن في اوربا ، نتيجة هوس امرائها ، واعلائهم شأن الفنانين وتقديرهم اياهم حق قدرهم ؟ ... وكثيراً ما اتساءل بيني وبين نفسي : اية نهضة فنية تترعرع هنا في لبنان ، لو رقي الى الحكم رجال ملمّون بالفن ، يحسبون له حساباً في جداول اعمالهم ؟؟

●

... رغم هذه الحالة من اليأس ، لسنا مفلسين كل الافلاس ، وانما هنالك بشائر خير تطالعنا من هنا ومن هناك ، فيها بريق امل بمستقبل ازهى ...

عرفناه « بنادي النسور » – نادٍ متواضع في رأس بيروت ، يرجع

← « ما اشبهه بالفن الحديث ؟ » – رسم مارلين مارينا عمرها ثماني سنوات . من روضة اطفال جامعة نساء لبنان

« القوة والفردية » – رسم اوهانيان هاكوب
من المدرسة الارمنية العالية .

تأسيسه لبضع سنوات، قوامه حفنة من الشباب الجامعي المؤمن بالقيم الروحية – يخدمها ويرعاها ، اذا لم يقيض لها ان يمشي في ركابها ...

ونادي النسور هذا ، فضلاً عن تنظيمه الاجتماعات العائلية ، يستمع فيها الشباب الى مناظرات ومحاضرات تثقيفية : من ادبية ، شعرية ، واجتماعية وسياسية ... راح في السنين الاخيرة يقيم المعارض الفنية الدائمة تشجيعاً للفنانين الناشئين ، وتهذيباً لاذواق الناس . ولفتت هذه المعارض الفنية الدائمة اهتمام الطبقة الراقية ، ممن لا يتاح لها زيارة الفنانين في دورهم او في محترفاتهم ، ولم يلبث روّادها ان راحوا يتقاطرون على النادي في زيارات منتظمة ، تكرر كل اسبوعين في بدء العرض الجديد .. مكتشفين في كل زيارة مواطن جديدة للجمال ، ومواهب تشق طريقها بعسر ، وتتفتح احياناً عن براعم موّارة الحسن ...

•

... وجرى كل شيء مجراه الطبيعي ، الى ان كان مطلع ايار الفائت ، واذا المعرض الفني شيء جديد من نوعه ... شيء غاية في الطرافة ... لقد كان معرضاً لانتاج او « لمحاولات » الاطفال دون العاشرة ، من مختلف رياض الاطفال في بيروت ، وكانت جميع الرسوم مستوحاة من « السيرك »... طفتُ حول قاعة العرض اتلمس شخصيات هؤلاء الاطفال من خلال آثارهم : هنا شخصية قوية تعرف ماذا تريد ... هنا ارتباك وتشويش وهناك نزعة فردية للتحرر ... هنا وضوح جميل وهناك اضطراب جلي في الشكل وفي اللون ...

وهمس في اذني فنان كبير كنت برفقته : – انني اعلّق على هذا المعرض اهمية كبرى . انه خير ما قام به هذا النادي حتى الان ... وبارشاده رحت اجمع نماذج من هذه الرسوم الساذجة ... لادرجها مع هذا المقال ...

وانني اذ اشكر « نادي النسور » لتبنّيه مشروع « تعريف الفنانين الى من يهمه معرفتهم » – وهذا عمل جليل حقاً – نناشده ان يضاعف اهتمامه بهذه البراعم الندياة لعلها تمسي يوماً ازهاراً كاملة التفتح ، يبهر جمالها العيون !

– متفرّجة –

شخصية فنية قوية – رسم سنى حلواني . عمرها ثماني سنوات ونصف .
من الكلية الانجيلية للبنات .

حبذا لو ندرك اخطاءنا !

قالت لي باضطراب : « منذ وفاة والدي ، وانا اقيم مع والدتي ، وكانت انتقاداتها تزداد يوماً عن يوم ؛ لقد كنا سعيدتين ، اما الان ، فالوضع يختلف تماماً عن السابق ، لا شيء من اعمالي يرضيها ، ولا تدعني اخرج مع لداتي احياناً بينما تنفجر صارخة اذا مكثت في المنزل عدة ايام متتالية ، حتى صرت احار في امري ، ألخرج ام لا ؟ انها تلومني مهما فعلت . »

صدف ان شاهدت شريطاً سينمائياً يعرض قصة مماثلة لقصة هذه الفتاة ، البالغة العشرين من عمرها ، والواقعة في حيره من امرها ؛ واستخلصت ان شعورها تجاه امها ، وصل الى حالة العجز ، فسألتها مستفسرة : هل تحضر والدتك الافلام السينمائية ؟

— « اجل كل اسبوع ونذهب معاً . »

وهنا اصبح لدي مجال لأوعز لها بفكرة ، فطلبت اليها ان تأخذ والدتها لترى الفيلم الذي تحدثت عنه ، وحوّلت انتباهها الى رد الفعل في نفس الوالدة ، اثر مشاهدتها هذه القصة ، دون ان تلفت نظرها الى شيء ، حتى تفهم هي ما تشاهد فتتغير ، وربما سيساعد ذلك على حل المشكل .

مضى اسبوع قبل ان تكلمني الفتاة ، وتخبرني بان والدتها احبت الفيلم وقالت انها لا تصدق كيف يمكن لوالدة ان تعامل ابنتها بتلك الانانية والقساوة !

ان ملاحظتنا لأخطاء الغير ، قوية ، ولكن يندر ان نلقي بالاً الى اخطائنا ؛ فهذا يحدث في كل لحظة ، وبين افراد كل اسرة في مجالي الحياة المختلفة وعلاقاتنا مع البشر المتفاوتين في التفكير والعمر ؛ اننا ننتقد تصرف الغير بكل سهولة ، ولكن ما اصعبه موقفاً حين نتصدى لأنفسنا .

يصعد رجل الى القطار ، فيدفع الناس المتزاحمين غاضباً ، يقذف الشتائم كالحمم وهو لا يدري بأنه مسؤول عن الزحام مثل غيره . وهذه سيدة تحنق لان صاحب المخزن لم يعرها اهتماماً اكثر من سائر زبائنه ، او لم يعطها السعر الذي ترغب فتشكوه لأول شخص يقع بصرها عليه .

وتلك آنسة تغتاظ وتثور لتأخر خطيبها عن موعد ضربه لها ، فتقابله بتجهم وعبوس ، وتعكر صفاء وقتهما معاً ، وربما أثر ذلك على علاقتهما .

هذه امثال لأخطاء نقع فيها على غير قصد ودون تفكير بسوء المغبّة ، وقد نكون نحن بين هؤلاء ؛ والآن لننظر الى حقوقهم في تصرفهم هذا ، فيمكن ان السيد الذي احدث الضجة في القاطرة ، لم ينم في الليلة السابقة ، اما لان طفله ملأ البيت صراخاً ، هذا اذا كان متزوجاً ، أو لأنه صرف الليل في السهر والشرب . وقد يكون مضطرباً لحاجة

مادية او لمرض زوج ، أو ربما يكون السبب جسمانياً محضاً فأقل بادرة تفجّر اعصابه .

اما اسباب حنق السيدة فقد تكون ناتجة عن بعد المسافة بين مسكنهـا والسوق ، فهي تريد العودة لاحضار طعام اسرتها ، او انها لا تزور المخازن دائماً فتود ان تلقي نظرة على المبيعات لتفهم الاسعار قبل ان تشتري . والآنسة لم تختبر شيئاً من امور الحياة الدنيا ، وتفكر ان العالم يسير لحسابهـا ، فهي تجد كل ما تطلبه حاضراً ، وخدعتهـا فكرة ابويها بهـا ، فباتت تظن بانها الوحيدة في الدنيا ، ولعدم معاطتها مع الجنس الآخر ، لم تكتشف ما يدور في عالم خارج عن نطاق بيتها . اما خطيبها فله عـذر في تأخره ، انه يقوم بعمل اضافي ، وهذا ما اضطره الى التأخر ؛ فاذا تأملنا قليلاً نجد لكل شخص عذراً في تصرفه ، ولو كنا موضعه لشعرنا بان مسلكنا منطقي واضح يبرره الوضع ، فهناك ، اسباب لكل حـدث ، فمتى فكرنا هكذا ، لا نصل الى الحكم على امر قبل ان نعلل الواقع .

هل لاحظت مرة ، في مشاهدة فيلم ، او قراءة قصة ، كيف تقارنين بين البطلة ونفسك ؟ كل كاتب يحاول ان يخلق شخصية تقوده في حوار القصة ، كما يجتهد بان يجعل كتابه مرآة للقراء ، يرون فيها انفسهم ، وكلما اتضح الرسم زاد شغفهم بقراءة القصة ، واكثر ما يجتذبهم القصص الخيالي الغرامي ، ثم الصراع والالم ، وكيف تغلبت هـذه على المصاعب وسهّلت طريقها للحياة .

نعود الى الناقدين ، وصفحهم عن ذواتهم للجرم نفسه ؛ ان تشكي المرأة من زوجها يخفف حماسه ونشاطـه ، ويصرفه الى الانطواء على ذاته ، ثم ماذا يفيد التبرّم المقلق ؟ انه لا يغير شيئاً في سر الحياة ، والذي يشكو يفقد الثقة بنفسه حين يعرض عنه المستمع ، ويهبط ذلك من كيانه الشخصي .

وكثيراً يعتقد المنتقد بأنه كامل ، وهذا يوضح عدم فهمه لقوانين الحياة وفلسفتها اذ لا يقرّ ضعفه ، ويصح ان نوجه له هذا المثل : « اذا كنت في بيت من زجاج فلا ترجم الغير بالحجارة » . ومن منا لا يعيش في منزل من زجاج ؟

واوضح بكل تأكيد ، بأن شخصاً يرى اخطاء غيره فقط لهو مصاب بمركب النقص . حين ترين الخطأ في مسلك الغير ، ابحثي عنه في نفسك واعملي على اصلاحه وذلك يقودك الى التفكير المنطقي الصريح وفهم ذاتك وبالتالي الى حياة سعيدة .

الوراثة .. ماذا تعلمين عنها؟

اقوال لا تحصى ، ومعتقدات لا تُعدّ ، قيلت على مرّ العصور ولكن العلم الحديث يكذّب كثيراً مما كان يقال بالامس . وهذه بعض اقوال في الوارثة ، فهل يمكنك التفريق بين الصواب والخطأ فيها ؟

١ – يمكنك ان تعلمي من أي جنس الجنين المضطرب في احشائك .

صواب . ان الاختبارات الكيمائية الاخيرة ، برهنت على ان ٩٠٪ من هذا حقيقة بادئين من الشهر السادس للحمل وكل ما يحتاج اليه الطبيب نموذج من لعاب الأم يمزجه بمستحضراته ؛ فاذا اصبحت تعرفين أي لون تختارين لجهاز الطفل !

٢ – خوف الأم يترك اثراً على الجنين .

خطأ . ان وراثة الطفل تبدأ ساعة تكوينه ، ومع ان الجنين يكون في احشاء امه لتسعة اشهر فلا علاقة مباشرة بينهما بالدم او الاعصاب اذن ، لا تقدر الأم ان تجعل من ابنها موسيقياً بحضورها حفلات الموسيقى او اديباً بقراءتها الكتب النفيسة ، ولا يؤثر كذلك عليه خوفها من فأره ؛ ولكن الطعام يؤثر على صحته اذ يستمد غذاءه منه .

٣ – اذا كان لون عينيّ الابوين بنيّاً ، يمكن ان تكون عينا الولد زرقاء .

صواب . لكل منا تكوينان « Genes » لكل شكل وراثي ، واحد يتغلب مظهرياً فيكون الاقوى . ان اللون البني يتسلط على الازرق ؛ لكن قد يحصل الولد على جزء من ابيه وآخر من امه ، فيصبح لديه تكوينان من اللون الازرق فتأتي عيناه زرقاوين . فاذا كانت عيناك سمراوين ولأحد والديك عينان زرقاوان فعندك تكوين ازرق قد ينتقل لابنائك .

٤ – اذا كان لون عينيّ الابوين ازرق يمكن ان يرث اولادهما اللون البني .

خطأ . يجب ان يكون هناك تكوين « Gene » بني ، فهما يورثان ابناءهما فقط تكوين ازرق ، فتكون اعين الجميع زرقاء والحقيقة نفسها تصح على الشعر الاشقر والشعر الاملس .

٥ – كثيراً ما يولد لأبوين بسيطي الشكل ، اولاد جذابون .

صواب . فالهيئة الجسمانية التي نعتبرها قبيحة ، كالأنف الطويل ، والاذنين الكبيرتين ، والشفاه الثخينة ، والاسنان البارزة قد تكون لدى الاهل تكويناً طبيعياً يرثه الاولاد . اما اذا كان قبح الشخص ناتجاً عن مرض أو تشويه فهذا ليس وراثياً ولا يمكن ان ينتقل الى الاولاد .

٦ – يكون التوأمان عادة متشابهين في الوراثة .

صواب . فهما من نتيجة تلقيح بويضة واحدة ، انشقت الى اثنتين في المرحلة الاولى من تكوينها ، ولهما هيئة واحدة ، ويكونان من جنس واحد .

اما النوع الآخر من التوائم ، فنتيجة تلقيح بويضتين في وقت واحد ، ومع انهما يولدان في آن واحد فقد يتشابهان او يتخالفان ، كما يمكن ان يكونا من جنسين متباينين .

٧ – للوراثة اهمية تفوق اهمية البيئة في تكوين الشخص .

خطأ . مع ان الوراثة تحدد الشكل الجسماني ، فيمكن اصلاحه ، فالشعر الاملس يجعّد ، والسمراء تصبح شقراء ، وهكذا ! ... والابوان الناتج قصرهما عن قلة تغذية فاولادهما يفوقونهما في الطول ، اذا تمّ لهما الغذاء الكامل . وقد برهنت الدراسة ، انه لو فصل توأمان واحدهما عن الاخر ، ونشآ في بيئتين مختلفتين ، لهما الوراثة نفسها ، فان كل تغيير ناتج عن البيئة . الشكل الجسماني قلما يتغير ، بينما يتأثر تفكيره ومعتقداته بالبيئة التي ينشأ فيها .

٨ – الصلع مرجعه ارهاق الدماغ « فالعشب لا ينبت على طريق تزدحم بالمارّة » .

خطأ . الصلع يعود الى تكوين « Gene » يتغلب ويقوى عند الرجل ، ولا علاقة له بالدماغ ، فاذا يرث الشخص الصلع عن امه أو ابيه ؛ فاذا اردت ان تتقي من مستقبل ولدك ، لاحظي شعر ابيه ، وابيك او اخيك .

٩ – داء السل ينتقل بالوراثة !

خطأ . السل جرثومة تنتقل بالعدوى ، فان الطفل الذي يلازم والداً مريضاً ، قد يصيبه الداء ، وليس هناك تكوين للسل او لداء السفلس او سواه .

اذا اجبت ثمانية اسئلة ، انك الخبيرة بشؤون الوراثة ؛ والآن هل في نفسك تساؤل عن تكوين طفلك المنتظر ؟.

هل تحملين شعلة الشجاعة !

قد تكون اوضاع الحياة عسيرة صعبة ، ولكن الروح تسمو وترتفع على كل عسير . يتعب الجسد ، حتى يكاد يرزح تحت ثقل متطلبات الحياة اليومية ، وهنا تحلّق النفس عبر الحدود المادية . وفي هذا كله يجد الانسان ذاته في حاجة ماسة للشجاعة والاقدام ، « وما هو مقدار هذه الشجاعة الموجودة في عالمنا اليوم ». هكذا قالت لي احدى السيدات دون ان تفكر بالفدائيين الذين يلقون بأنفسهم بين ألسنة اللهيب لينقذوا اطفالاً من المساكن المحترقة ، ولا برجال الامن الذين يخاطرون بحياتهم فداء للامن ، أو بالجيوش الذين يحملون ارواحهم على اكفهم دفاعاً عن اوطانهم في سبيل الصراع ، ولا يعرفون ايعودون الى ذويهم واحبائهم ام لا ؛ هؤلاء الذين تخلوا عن المتع والملذات لينخرطوا في حماة القتال ! كانت محدثتي تفكر بالشجاعة المألوفة في حديثنا اليومي ، بتلك السيدة التي كانت تعمل بالرغم من مرض انضب معين حياتها ، وصراعها كان لابناء اخ سرعان ما هجروها ، وهي في امسّ حاجة لمساعدتهم ، اذ كانت تحت عملية خطرة دون ان تتأفف أو تشكو ؛ وكذلك ذكرت صديقتي حادث شاب يصارع ليجمع ثروة تمكنه من تأمين مستقبله وفجأة خسرها ، فعاد يبني من جديد ولكن كنز الشجاعة والامل لم ينضب من قلبه .

اني اعجب ممن يحسّ انه دون سواه ، ويشعر برثاء الغير له ، ويتمتع بنشوة هذا الاحساس ، وهناك الذين يخرجون امام انظار المتطفلين بعاهاتهم ، فيعملون ويتحملون ما تسمعه آذانهم عن الحقيقة الجارحة .

المال لا يغني عن الشجاعة ولا يقوم مقامها مطلقاً ، ومثل على ذلك رجل يبقى في وحدة موحشة ، تغمر منزله الفخم ، في ايامه الاخيرة ؛ ان السيدة التي تحدثنا عنها كانت تفكر بحاجتها اليومية للشجاعة ، فمع قوتها وصحتها وحماسها للحياة كانت الايام متنكرة لها ، فمنذ ان انتقلت من مسكنها الى جوّ آخر ، تبدّل الوضع وشاركت الحياة الاجتماعية ، فطرقت النوادي ، ولكن ذلك استغرق فترة قصيرة جداً لم تلبث ان عادت بعدها لتحس بانها حقاً فاشلة ، في كل محاولة ، لممارسة الشجاعة ، ولكنها كانت تخفي ذلك عن اعين معارفها ، بل كانت تظهر على عكس ذلك ؛ وهذا الموقف من اصعب اوضاع الحياة ، فانك تتحملين ألماً وضعفاً وتقاسين من الفشل النفسي فتظهرين للعالم قوية سعيدة وشجاعة . ولن تقل الحاجة للشجاعة في مصارعة الاخرين باخطائهم او بآرائك الخاصة .

قالت احدى صديقاتي : « أليس شجاعة ان نصم آذاننا عن انتقاد الغير وسخريتهم ؟ » أجل وتزداد الحاجة الى الاقدام في هذا العصر الذي تطغى عليه المادة وتصارع الروح لاثبات وجودها ؛ ولهذا اثر فعال فيما مضى ولا يزال .

مهما تبدلت اوضاع الحياة ، فالشجاعة شرف في أي موقف فكري وثقة نفسية وسمو ، وهي صفة تسهل مشقات العيش لمن يداومها وكل من اتصل بها ويمكن ان تكتسب اذ لا تولد مع الانسان !

القرحة صديقتي ...

كان الاطباء متفقين على ذلك، فراحوا يطمئنونني بعبارات اللامبالاة: معك القرحة، لا شيء يوجب الخوف ؛ اتبع وصيتنا فقط ، تدارى في تناول طعامك ولا ضير عليك .

كنت من الذين يضطربون لأصغر المفاجآت فكيف بي الآن ، وقد اخبرت بذلك ؟... ذهبت تواً الى المنزل ، ومكثت يومين في فراشي ، احدّق في سقف الغرفة ، ثم رحت انظم علاقاتي وارتب الحسابات والقوائم ، واحسست بوخزة الألم ، فجرعت الدواء ، واسترحت ، كيلا يتأثر اصدقائي حين يرونني ضعيفاً هكذا .

قرأت كثيراً عن الحياة مع هذا الداء ، وبحثت ما تناولته من المطالعات مع كل من اصغى اليّ ، ومضى الوقت بكل ارتياح ، ومرّة نهضت لتناول حبة الدواء ، وما كدت اخطو من سريري ، حتى غشي عالمي ضباب ، ولم اعد اعي ما جرى ، حتى فتحت عينيّ لأجد نفسي في احدى غرف المستشفى ، ورأسي متورّم من صدمة حصلت لي اثناء وقوعي في ارض الغرفة ، وهكذا وضعني الاطباء على لائحة الاعدام ، فمنعوا الزائرين عني وبقي رسولي الوحيد الى العالم الخارجي زوجتي الامينة ، التي كانت لا تنفك تبسم ، وتخفي ما تتكبد من الم نفسي . كانت تحضر لي دائماً كتباً للمطالعة ، بينها كتاب اخذت منه هذه المقطوعة : « صادق من لا يمكنك الظفر به » . ولكن أيجوز ذلك مع القرحة ؟ لقد ضعف الدم في دماغي بعد النزيف ، وذلك لا يدعو الى الاطمئنان ، غير انه يستحيل ان انهزم بسيط كهذا . فلأستعمل السياسة مع هذا الخصم ، فأصادقه ، ولكن ذلك لم يكن على الطريقة الطبية ، ولا تنتظري مني ان اشرحه لك هكذا ، مع اني اختبرت حبوب الدواء ، وجرعاته .

ان تناول دواء دون توصية الطبيب فكرة خاطئة، ولكن انا فعلت ذلك ، ولكن دوائي لم يكن من الصيدلية ، وسأقص عليك اختباري ، ربما تصدقين او تطرحين كلامي في سلة المهملات . لا ادخّن مطلقاً ، فليس هذا سبب مرضي ولا الشرب. عمري خمسون عاماً ، لم اجهد جسمي مطلقاً فعمّا اتخلى اذاً ؟..

وجلست اكتب لائحة انتقدتها مرتين ، ولما انتهيت كانت النتيجة انني مضطرب فما هو همي ؟ اسرتي مكتفية ، وظيفتي حسنة ، وبيتي جميل ، وحياتي مؤمنة ، وفجأة عرفت السبب ، ان همي يشمل الماضي والحاضر والمستقبل ، فلا يترك شاردة ، كنت اهتم للهمّ نفسه ، وسمعت صوتاً داخلياً يقول : « صادق الهمّ ايضاً » .

نمت طويلاً ، ولما نهضت كان أول عمل قمت به ، كتابة قائمة بهذه الهموم ومسبباتها ، وما كدت انتهي حتى احسست النار تطفر من جسدي ، والتعب ينهك قوتي ، فتمنيت لو اموت ، لأرتاح ، اذ كنت اجتاز فترة قاسية ، واخذت القائمة فقسمتها الى قسمين ، فئة يمكن التغلب عليها والاخرى صعبة القياد ،

تجارة

كان أحدهم جائعاً ولا يملك « شروى نقير » فدخل مطعماً وطلب قليلاً من الخبز والجبنة فسأله المحاسب :

« أتريد شيئاً آخر ؟ »

— « أجل ، اود ان استبدل الجبنة بعلبة سردين . »

— « لا بأس وماذا ايضاً . »

— « أفضل ان آخذ بدل السردين علبة لحم.»

— « لك ما تريد » .

— « والآن يجب ان انصرف »

— « ولكنك لم تدفع ثمن علبة اللحم »

— « الم استبدلها بعلبة السردين »

— « ولم تدفع ثمن السردين كذلك » .

— « لقد ابدلتها بالجبنة »

— « وكذلك لم تحاسبني عن الجبنة ؛

— « ولكنها لم تزل لديك ... بخاطرك ! »

وهذه من نصيب النار .

صدّقي او لا تصدّقي ، ولكني اقول بحق ، بأني حين ابصرت الشرارة الاخيرة من لهيبها تتلاشى ، احسست ان عبئاً زال عني ، فكأنها كانت ورقة سحر ، تخلصت منها لأستريح .

رجعت الى المنزل تاركاً مكتبي في حالة اضطراب ، ومكثت في البيت اسبوعين ، ولما عدت الى المكتب ثانية ، كانت اللائحة الاخرى ما تزال هناك فوضعتها امامي ، وحجزت نفسي ربع ساعة في مركب الهم ، مغمضاً عينيّ عن كل ما حولي ، وشعرت بالتحسن ، بعد التصدي للمتاعب ، وفي اليوم التالي كنت اسير على الغمام ، وبمرّ الايام اخذت الهموم تتلاشى وصرت ارتاح في نومي ، وهكذا فهمت ماذا يعني الكلام في الكتب ، ان القرحة سببها العصبية المتحوّلة الى همّ ملازم ؛ انا لست عالماً نفسياً ، غير اني رجل يحاول خلق الاحسن لحياة اسعد ، وفهمت ان اهون سبيل لتجنب الاضطراب هو الانصباب عليه ومواجهته ، لاننا اذا تجنبناه هوّم علينا ، وغلبنا . قد لا تنفع هذه الطريقة احداً سواي ، غير انها نفعتني ، واجد لديّ الآن متسعاً من الوقت للمرح ، والنوم ، واسير مع صديقتي القرحة ، فنشكل جبهة ، واظن مستعد الى أجل بعيد !...

إذا شئت ان تروضي طبعك ..!

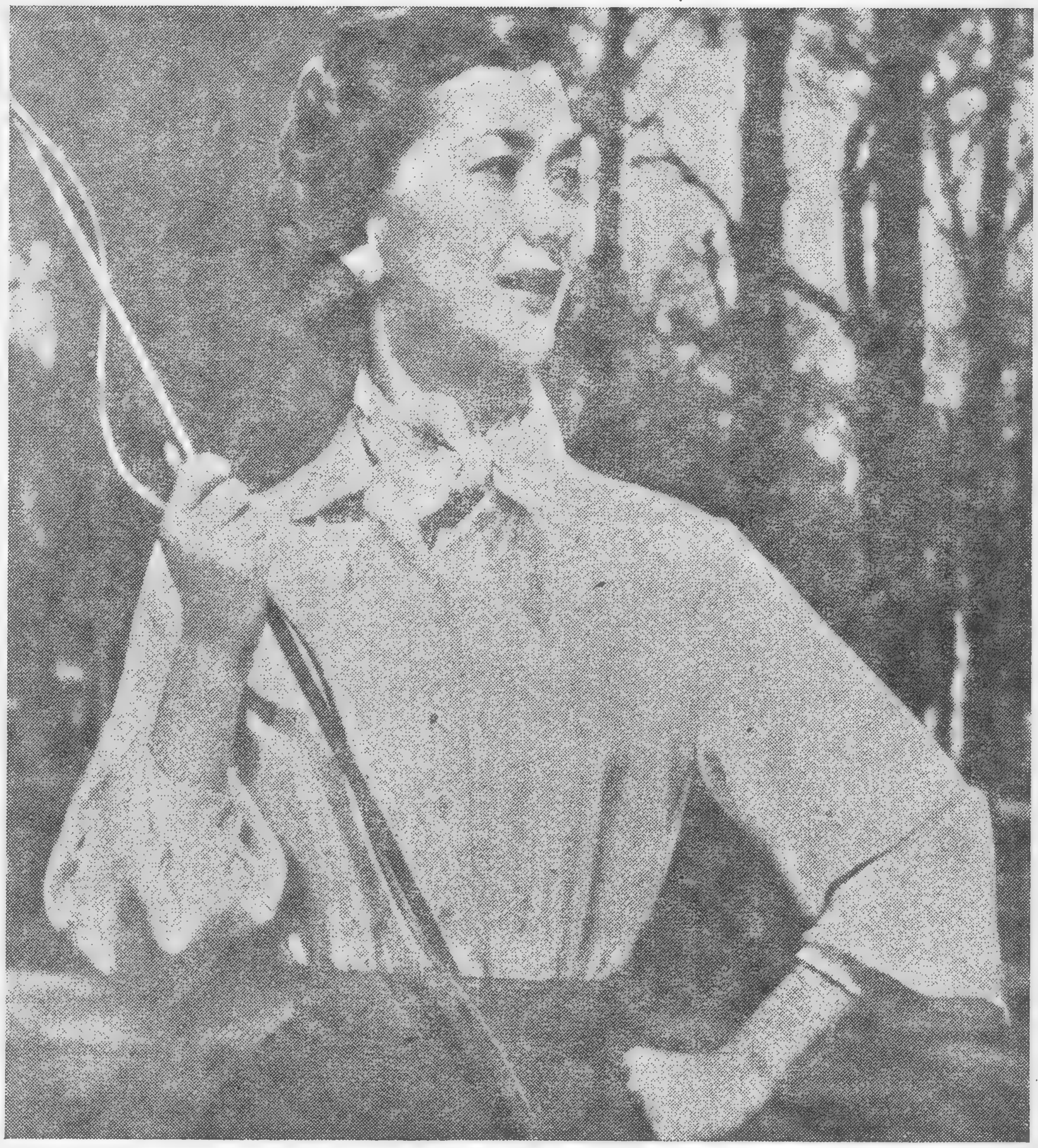

« يتجه احساس الشباب ، في فصل الربيع الى الحب » ؛ كلنا يعلم ماذا تعني هذه العبارة ، لان الشعور بالنشاط والحيوية ، يدب في جميع النفوس ، فالربيع فترة الحياة المرحة ، المجردة عن المتاعب والهموم ، تمر فيها نسائم لطيفة ندية ، تداعب رؤوس الاعشاب الخضلة ، والزهرات البكر ، بعد ان يتلاشى الشتاء ، فصل القسوة والجمود ؛ فاذا تحدثنا عن الحالات النفسية ، في ربيعها وشتائها ، نرى اثنتين تطغيان ، واحدة سلبية والاخرى ايجابية ، وبين هاتين الحالتين ، ينتقل الانسان في ارجوحة الحذر ، عالماً بالوضع الحاضر وخاضعاً له ، حتى ينقضي ولو استغرق ذلك اياماً .

الامزجة الايجابية توقظ في النفس حركة البناء ، وفي هذه الزاوية تدخل الحالات النفسية من حب واحترام وتقى وتضحية ومرح واقتصاد وكفاءة ، وقد يختلف شعور المرء في هذه الحالة ، بين اكتفاء ، او سعادة غامرة ، ولكن في كلا الحالين هي رفع للنفس ، والسموّ بها عن مستوى الثرى .

يقابل هذا المزاج السلبي وجيشه الفوضى والحقد والغضب والكسل والحسد ، فمتى وصلت بنا الارجوحة الى هذا الحد، يا لشقاء الحياة! اذ ان هذه الفترات تجردنا من مقدرتنا، وتدفعنا للنطق بأقوال نندم عليها فيما بعد. والوضع الايجابي خطر حين يخرج بنا عن حدود الطبيعة، ويوصلنا الى عكس قصدنا ، فمن الاهمية اذن ان نتعلم كيف نتحكم بأطباعنا .

يبقى هناك عوامل لا نتمكن من توجيهها فيوم ترتفع فيه درجة الحرارة يؤثر على كل فرد ، وكذلك المطر المتواصل وتجهم الفضاء . يلعب الغذاء دوره هنا ، فالشخص الذي يأكل فوق الشبع يحس بخمول ، وضيق خلق ، وكذلك الجائع ، وألم الاسنان ، يجعلنا في وضع سلبي ، وهناك عوامل اخرى ، كالاضطراب الذي يقودنا الى الحزن ، وتؤثر على انفسنا ، علاقتنا بمن حولنا ، فقد يقذف الرجل الهرة المسكينة برجله ، إثر خصامه مع زوجه، واحياناً ربتة على كتف موظف من رئيسه ، تجعله سعيداً النهار كله .

ان الحيلة للتسلط على هذه المشاعر هي معرفة سببها ومؤثراتها ، والمهم ألا تخضع لها ، فاذا شعرت بهذه الموجة من عدم الاستقرار، سارعي الى شخص مختبر، او حللي القضية بنفسك ، وهذه اللائحة تبين لك اذا كنت في حالة اضطراب :

١ – هل تفقدين شهيتك للطعام غالباً؟

٢ – ايصيبك عسر هضم ؟ . ٣ – هل خسرت من وزنك في المدة الاخيرة ؟.

٤ – كيف نومك، وهل تنهضين باكراً؟.

٥ – ألديك دائماً احاديث تزعجك ؟ .

٦ – امن الصعب عليك مواجهة صباح يوم جديد ؟ . ٧ – هل يحدث تغيير في اوضاعك النفسانية اثناء النهار ؟ .

٨ – اتقدرين ان توجهي كل تفكيرك للعمل ؟ . ٩ – هل تفكرين بان الحياة اقل من ان تهتمي لها ؟

كل انسان يحس بعض هذه المشاعر، لكنها صعبة دفعة واحدة ، فاذا اجبت بنعم لثلاثة من هذه الاسئلة ، انت في وضع قلق، وتحتاجين الى مساعدة خارجية او تحليل نفسي ، واذكري ان الامزجة كالسيارات ، لكي تصلي بها الى حيث تشائين ، يجب ان تكوني خلف المقود !

دولة رئيس مجلس الوزراء الدكتور عبدالله اليافي يصافح السيدة آسيا وهبه رئيسة الاتحاد النسائي العراقي ورئيسة الوفد وبينهما الآنسة ابتهاج قدوره

مع المؤتمرات للاتحاد النسائي العربي العام

كان حدث الاحداث في عالم المرأة العربية ، الشهر الفائت ، مؤتمر الاتحاد النسائي العربي العام الذي عقد في قصر الاونسكو بين ٧ و ١٣ حزيران ، فقد ملأت اخباره وصوره الصحف وحظي باهتمام الاذاعات العربية كمحطة الشرق الادنى والاذاعة اللبنانية ، فخصصت له جلسات حول المذياع ، تبادلت فيها المندوبات العربيات من مصر والعراق وسوريا والاردن وفلسطين ولبنان اراءهن حول غاية المؤتمر وأهم أهدافه ، الا وهي حماية الاسرة : اجتماعياً واقتصادياً وثقافياً ، وما يتفرع عن هذا الموضوع الواسع من بحوث كلها خطير.

ساهم في تقديم المحاضرات العامة وتوجيه حلقات المناقشة كل من السيدة فاطمة بديري ، مندوبة الاردن، السيدة وديعة خرطبيل رئيسة الاتحاد الفلسطيني السيدة آسية وهبي ، الدكتورة لمعان الدملوجي والدكتورة روز خدوري ، مندوبات الاتحاد العراقي ، الاستاذة جيهان موصلي مندوبة الاتحاد السوري، السيدات لور ثابت ، لور نصر مغيزل ووداد مقدسي قرطاس ، مندوبات لبنان ، والسيدة جميلة عطية مندوبة الاتحاد المصري .

دلّت حلقات النقاش العامرة الحامية على استعداد كامل ودراسة عميقة ووعي شامل ، ورفعت عن المرأة العربية تهم السطحية واللامبالاة التي كان يصمها بها الرجعيون ممن يشكون بامكانياتها وبجدارتها في المساوات .

وتخلل اعمال المؤتمر، ترويحاً للنفوس، رحلات الى الارز وبعلبك وبيت الدين وزحلة ، واقيمت على شرف الوفود النسوية واحتفاءً بهن المآدب والحفلات الرسمية ، اولها مأدبة العشاء التي اقامها دولة رئيس مجلس الوزراء في المدرسة الفندقية كانت آية في الروعة والذوق وكان دولته والسيدة قرينته يستقبلان المدعوين بلطف وايناس .

واقامت بلدية بيروت حفلة غداء فخمة في مطار بيروت الدولي، واعجبت الوفود بالدقة والنظام . وكذلك معالي وزير الخارجية السيد الفرد نقاش دعا هو وقرينته الى حفلة عشاء في فندق سان جورج ، وجامعة الهيئات النسائية دعت ايضاً على عشاء في فندق كابيتول .

واهتمت مفوضية السياحة

في مأدبة العشاء التي اقامها دولة رئيس مجلس الوزراء في المدرسة الفندقية وتبدو الى يساره قرينته الفاضلة والآنسة ابتهاج قدوره رئيسة الاتحاد النسائي العربي العام

بعض اعضاء جمعية انعاش القرية مع الدكتورة روز خدوري والدكتورة لمعان الدملوجي
من وفد العراق

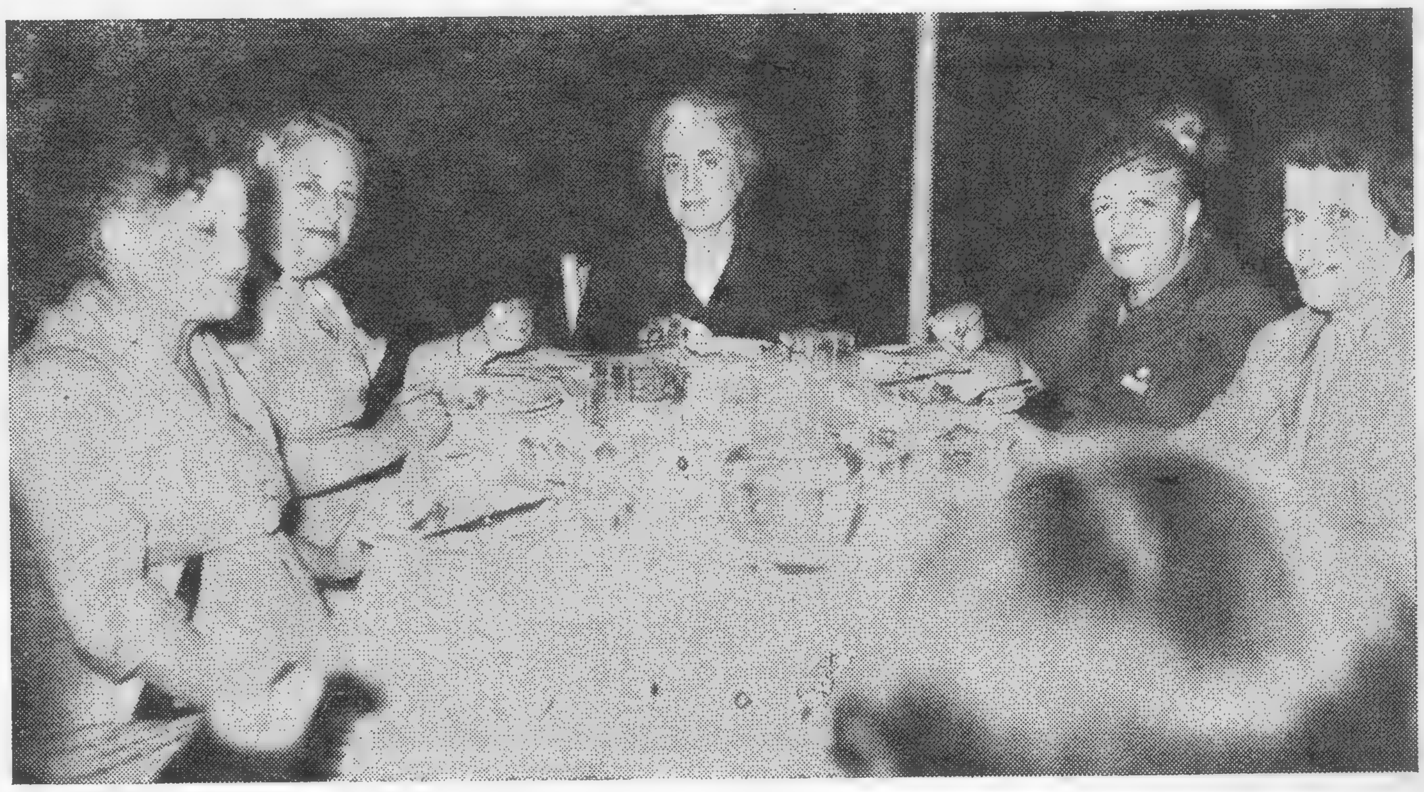

العشاء على البردوني في زحلة بدعوة مكتب الاتحاد النسائي العربي العام
في صدر المائدة السيدة مشاقة من وفد سوريا والى يمينها السيدة منيرة شحادة امينة صندوق الاتحاد النسائي العربي العام والسيدة نازك سركيس امينة السر

والاصطياف بوفود المؤتمر اكبر اهتمام فوجهت دعوة لزيارة الارز ومغارة قاديشا ، انتهت بغداء على نبع مار سركيس باهدن .

اما الحفلات الخاصة فقد تعددت بحيث عزّ على المندوبات تلبيتها جميعاً ، كان اولها حفلة الغداء التي اقامتها في دارها عقيلة سفير العراق، ثم حفلة الشاي الفخمة التي اقامتها في قصرها بالبيرزة السيدة لورا زوجة السيد اميل البستاني، وتلك التي اقامتها السيدة شفيقة قرينة السيد علي سلام في حدائق الغدير، وحفلة الدكتور يسري القرماني القائم باعمال السفارة المصرية وقرينته ، وحفلة دار الحياة العائلية اللطيفة ، وعشاء السيدة شفيقة قرينة السيد حسين العويني في قصرها الفخم ، ودعوة الغداء على رأس النبع في بعلبك من قبل السيد رياض حيدر وقرينته ، ودعوة مكتب الاتحاد النسائي العربي العام للعشاء على البردوني في زحلة ، ودعوة السيدة انيسة روضة نجار على فوار انطلياس .

وكانت خاتمة الحفلات في بيروت دعوة عشاء في دار رئيسة الاتحاد النسائي العربي العام الآنسة ابتهاج قدورة ، واثناء هذه الحفلة فاجأ المدعوات دولة رئيس الوزراء الدكتور عبدالله اليافي وقلد الآنسة ابتهاج قدورة وسام الاستحقاق المذهب من رتبة (كومندور) وقلد السيدتين الن حبيب ريحان ، نائبة الرئيسة ونازك جريديني سركيس امينة السر وساماً من رتبة (فارس) . وكان لهذه المفاجأة اطيب الاثر في النفوس نظراً لما عرف عن هؤلاء السيدات من اخلاص وتفانٍ في سبيل قضية المرأة العربية .

والجدير بالذكر ان عضوات المؤتمر قد جددن بالاجماع انتخاب هيئة المكتب قبيل اختتام اعمال المؤتمر . وقبل تفريقهن لبّين دعوة الاتحاد النسائي السوري على مأدبة غداء في نادي الشرق بدمشق.

ان وفود الاقطار العربية الى مؤتمر الاتحاد النسائي العربي العام لاقين من لبنان ، حكومة وشعباً ، حفاوة واكراماً بالغين ورجعن الى بلدانهن وكلهن ألسن شكر وامتنان وقد عمرت قلوبهن بالمحبة والتفاهم والوحدة في العمل..

مقررات الاتحاد النسائي العربي العام

الموضوع العام للمؤتمر

حماية الاسرة والنهوض بها صحياً واقتصادياً واجتماعياً على ان يدرس الاتحاد النسائي في كل قطر مختلف

المشاكل وانجع الوسائل لتحقيق هذا الغرض معطيا الاولية في دراسته لاكثر الموضوعات اهمية في بيئته المحلية .

الحد من سوء استعمال الشريعة في العلاقات الزوجية

اولاً – الحد من فوضى الطلاق حتى لا يتم الا لضرورة وباذن من القاضي حسب النصوص الشرعية .

ثانياً – منع تعدد الزوجات الا لضرورة شرعية .

ثالثاً – ابراز شهادة طبية قبل الزواج .

رابعاً – المطالبة بسن تشريع يكفل التعويض من الزوج في حالة الطلاق .

خامساً – المطالبة بجعل حضانة الطفل للاصلح من الابوين وبتمديد سن الحضانة .

سادساً – ان يكون للام الافضلية في الوصاية على اولادها في حال وفاة الزوج .

حماية الاسرة صحياً

اولاً – يوصي المؤتمر الدول العربية بوضع خطة طويلة الامد للاكثار من مراكز رعاية الامومة والطفل حتى تعم خدماتها جميع الاسر في القرية والمدينة ، على ان يعطى هذا المشروع الافضلية بين المشاريع الصحية الاخرى .

ثانياً – يوصي المؤتمر الاتحادات النسائية المحلية بمطالبة حكوماتها ان تعطي الامهات الحوامل الموظفات والعاملات اجازة لا تقل عن ستة اسابيع اثناء الوضع براتب كامل على ان لا تعتبر كجزء من اجازتهن المرضية .

ثالثاً – يوصي المؤتمر الاتحادات النسائية المحلية بالتوسط لدى اصحاب المعامل ولدى الحكومات لفتح دور حضانة ورياض اطفال صحية من اجل

حلقات النقاش

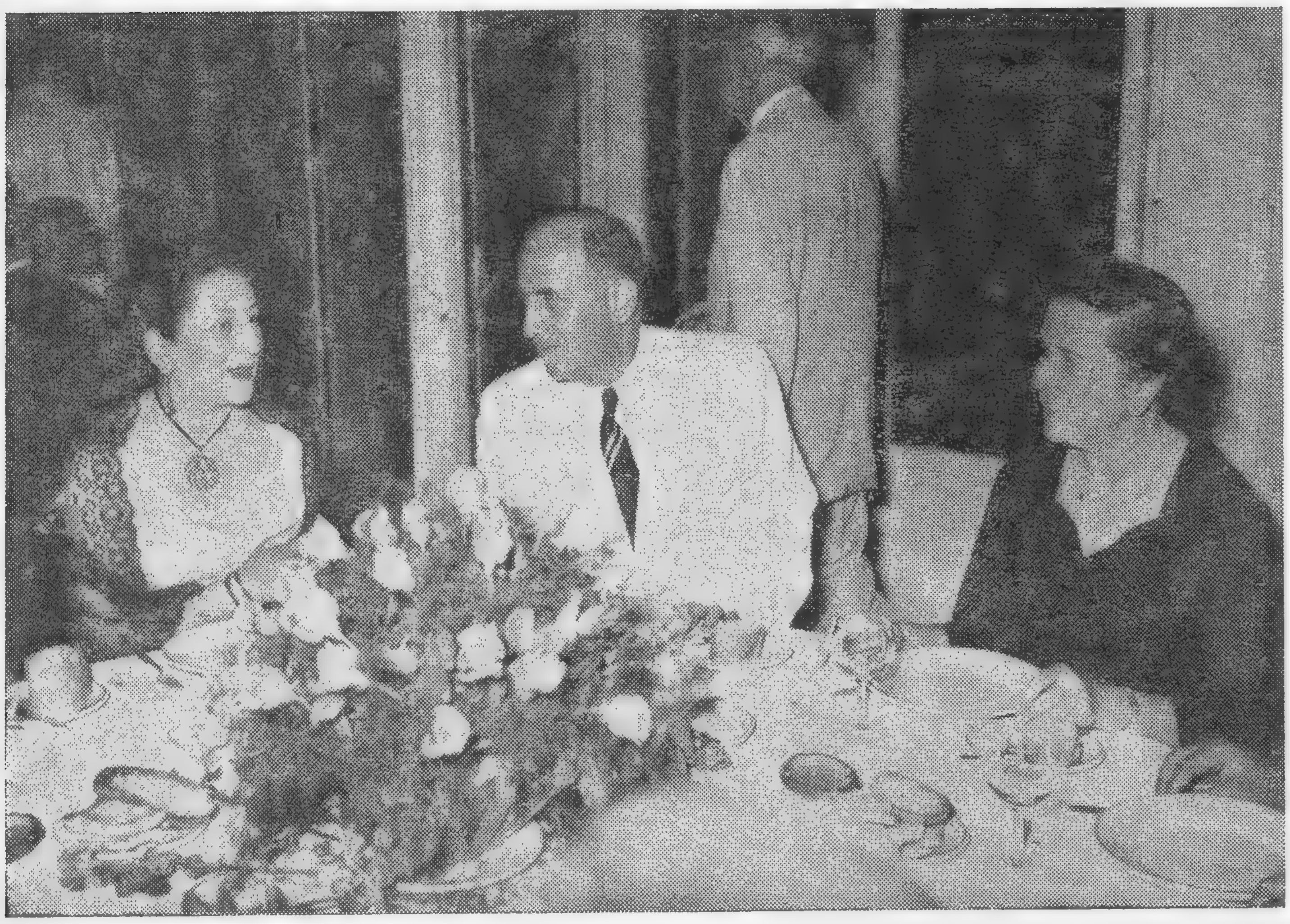

في عشاء وزارة الخارجية بالسان جورج – تبدو الى اليمين السيدة أليس نقاش قرينة الاستاذ الفرد نقاش وزير الخارجية والى يمينها الاستاذ فؤاد عمون فالسيدة ياسين عمر

اولاد النساء الموظفات والعاملات .

رابعاً – السعي لدى الحكومات لوضع خطة طويلة الامد لايصال المياه النقية المعقمة لجميع القرى .

خامساً – يوصي المؤتمر بفتح الدورات الخاصة لتدريب الفنيين للعمل في هذه المشاريع بصورة موفقة .

انعاش الريف

اولاً – انشاء مراكز اجتماعية يقصد منها رفع المستوى الثقافي والزراعي والصناعات المنزلية المحلية والمستوى الصحي والاجتماعي .

ثانياً – العمل على انشاء وتعزيز جمعيات تعاونية لتمد الفلاح بالمال

في مأدبة الغداء في المطار بدعوة بلدية بيروت وتبدو الآنسة ابتهاج قدورة رئيسة الاتحاد النسائي العربي العام والى يمينها السيدة عادلة بيهم الجزائري رئيسة الاتحاد النسائي السوري والى يسارها السيدة جميلة عطية رئيسة وفد مصر والسيدة آسيا وهبه رئيسة وفد العراق فالآنسة زليخه الشهابي رئيسة الاتحاد النسائي الاردني

والآلات والبذور لتسهيل استثمار الارض وتصريف منتجاته .

ثالثاً – توزيع املاك الدولة على الزراع غير المالكين وتعميم الملكيات الصغيرة بشرط تعميم التعاونيات المذكورة اعلاه .

رابعاً – وضع خطة طويلة الامد لمحو الامية للتوصل الى التعليم الابتدائي الريفي الالزامي .

خامساً – طلب تعيين مرشدات اجتماعيات للريف في وزارة الشؤون الاجتماعية من الهيئات النسائية المعنية في شؤون الريف .

أ – توجيه الرجل والمرأة نحو الصناعة والزراعة .

ب – ايجاد سوق للصناعات القروية

سابعاً – ايجاد مدارس مهنية صناعية وزراعية للبنين والبنات .

ثامناً – ايجاد مراكز صحية للارشاد والوقاية واكثار عدد الاطباء ثم تأمين معيشتهم لتشجيعهم على العمل في الريف .

تاسعاً – مطالبة الحكومات بتحسين المواصلات وتعبيد الطرق العامة .

عاشراً – ان يتم اصلاح الريف على عاتق المواطنين لا على المشاريع الاجنبية .

النهوض بالاسرة اقتصادياً

اولاً – تحسين الصناعات الكبرى وتوسيعها على شكل شركات مساهمة وطنية للحد من الاحتكار الصناعي .

ثانياً – صيانة حقوق العامل بالعمل على تطبيق تشريع العمل في البلدان العربية .

ثالثاً – وجوب تساوي الاجور بين الجنسين عند تساوي العمل بما يتناسب ومستوى المعيشة المحلية .

رابعاً – تشجيع المنتجات الوطنية :

أ – باقامة معارض لها .

ب – باقبال الرجل والمرأة عليها .

ج – بزيادة الرسوم على المنتجات الاجنبية التي يصنع ما يماثلها في البلدان العربية .

د – العمل على تحسين المنتجات الوطنية ومراقبة اسعارها .

خامساً – اقبال المؤسسات الحكومية والاهلية على استعمال المنتجات الوطنية .

سادساً – تعاون الاتحادات النسائية العربية مع مكاتب مقاطعة اسرائيل لتشديد الحصار الاقتصادي عليها .

سابعاً – توسيع الاسواق التجارية :

أ – برفع الحواجز الجمركية بين البلدان العربية لتأمين الوحدة الاقتصادية

ب – فتح اسواق عالمية جديدة على ان تكون علاقاتنا التجارية على اساس التكافؤ .

المدارس المهنية واصلاحيات الاحداث

اولاً – تعميم المدارس المهنية في

في دعوة السيدة انيسة روضة نجار الى « الفوّار » – حول ماذا تراها متحمسة صاحبة الدعوة مع الوفد المصري ؟؟ واي حديث هذا بين ادفيك شيبوب ، حواء ادريس والدكتورة لمان الدملوجي ؟

المدن والقرى على ما يناسب كل بيئة منها .

ثانياً – تعميم معاهد الخدمة الاجتماعية في جميع الاقطار العربية .

ثالثاً – تعميم اصلاحيات الاحداث على ان يكون للهيئات النسائية حق الاشراف عليها .

رابعاً – تطبيق القانون الخاص بسن العمل للحدث .

خامساً – انشاء مكاتب اجتماعية لمراقبة الاحداث وتوجيههم .

سادساً – وجوب وجود النساء بين القضاة في محاكم الاحداث .

رابعاً – الطلب على تيسير العمل للاحداث الجانحين بعد خروجهم من المؤسسات الاصلاحية ليعصمهم من العودة الى الانحراف .

التربية والتعليم

اولاً – التعليم الالزامي يساهم فيه الشعب والحكومة .

ثانياً – مراقبة الافلام السينمائية ، تهتم وزارة التربية بجلب افلام ثقافية .

ثالثاً – ان تعنى الحكومات عناية خاصة بالتعليم الفني والمهني وان تزيد النوادي الثقافية ومراكز مكافحة الامية .

رابعاً – يرجى من الحكومات العربية مساعدة انشاء جامعات في البلاد العربية المحرومة منها .

خامساً – ادخال برنامج التدبير المنزلي على مناهج المدارس الابتدائية والثانوية وتدريس العلوم الاجتماعية على اختلاف انواعها .

سادساً – على حكوماتنا ان تنتقي المعلمين والمعلمات الصالحين ذوي الاخلاق الحميدة والوطنية الصادقة .

سابعاً – زيادة رواتب المعلمين والمعلمات زيادة تتساوى ومهمتهم المقدسة وتشجع على احترامهم احتراماً يتكافأ مع قدسية مهمتهم .

ثامناً – يوصي المؤتمر بتأميم الكتب المدرسية واعفاء الطلاب من دفع اثمانها .

تاسعاً – ان تخضع المدارس الاجنبية الى قانون وزارة المعارف .

عاشراً – تشجيع تأليف حلقات بين الوالدين والمربين .

حادي عشر – العمل على صون قوميتنا بتربية النشء على حب تربة بلاده وتنمية ثروتها والمحافظة عليها .

المقررات السياسية

اولاً – مطالبة الدول العربية بالاعتراف للمرأة بحقها السياسي كاملاً .

ثانياً – ان يصرف للمرأة الموظفة التعويض العائلي اسوة بالرجل اذا كان زوجها غير موظف .

ثالثاً – المطالبة بطبيق الضمان الجماعي

رابعاً – ان تتساوى المرأة والرجل المتكافئان في تولي المناصب العامة والادارية .

خامساً – ارسال برقيات الى الحكومات العربية المعترفة والموقعة على شرعة حقوق الانسان التي تفرض المساواة بين الرجل والمرأة للعمل على تطبيق نصوص هذه الشرعة في بلادها .

سادساً – تتولى الاتحادات المحلية مقاومة اي محاولة لتوطين اللاجئين خارج فلسطين وتطلب من الحكومات العربية ان تقيم لهم في الاماكن المتاخمة لبلادهم – واينما وجدوا – وحدات للاقامة وان تهيء لهم سبل الحياة الشريفة صوناً لكرامتهم وصيانة لاخلاقهم وذلك باقامة مشاريع زراعية وصناعية ومساعدتهم وتشجيعهم على الانتاج .

سابعاً – وجوب تعزيز القوى على الحدود العربية الاسرائيلية لدرء الاعتداءات المستمرة من جانب العدو، وملاحقة الحكومات العربية للقيام بذلك .

ثامناً – تأييد الحكومات العربية في موقفها ضد الصلح مع اسرائيل .

الوكلاء : الفرد وايلي براخا – بيروت – شارع فخري بك – تلفون : ٩٣–٨٦

في المجتمعات

شهد فندق سان جورج ليلة الثلاثاء في ٨ حزيران حفلة راقصة كبرى احيتها **مؤسسة مستشفى القديس جاورجيوس** فغصت الشرفة المطلة على البحر بألوف المدعوين وجلهم من النخبة الممتازة من اهل هذا البلد . ومما اضفى على الحفلة روح الحماس حضور فخامة الرئيس ولما يمر على عودته من الرحلة الى الاميركتين إلا يوم واحد .

ابدت عضوات اللجنة من النشاط ، وعلى رأسهن السيدة **روز عاصي** ، ما ادهش الحضور الذين اعتادوا سلفاً ان يضمنوا النجاح لهذه الحفلة السنوية ، والتي عدت بحق حفلة الموسم .

امتازت الحفلة باستعراض الاناقات اللبنانية التي تضاهي اناقة باريس ، وباخلص الجهد وارفعه كما يسجل المجتمع البيروتي الراقي نصراً في اللهو من اجل الخير .

وقد تمكنت لجنة المستشفى ، نتيجة هذه الجهود من جمع خمسين الف ليرة سترصد لاكمال تجديد المستشفى وتجهيزه - وذلك من التبرعات وثمن البطاقات ومن ريع السهرة وبدل اوراق اليانصيب واخيراً من هبة الرئيس شمعون خمسة الاف ليرة ، ثم من هبته قلم الحبر الذي اهداه اياه جندي لبناني في الجيش الارجنتيني فبلغ ثمنه بالمزاد ستة عشر الف ليرة - وهكذا سجلت الخمسون الف ليرة رقما قياسياً في عمل البر والخير .

● اقامت وزارة التربية (لاول مرة في لبنان) مباراة لبطولة لبنان في العاب القوى لمدارس البنات لفئات الاحداث والفتيات والشابات وقد بلغ عدد المشتركات بهذه البطولة مئة وثمانين طالبة من ثماني عشرة مدرسة برزت منها مدارس : عبرين ، العاملية ، العلمانية ، المدرسة الجديدة ، الحبل بلا دنس ، التقدم الرسمية ، راس بيروت ، الاشرفية الرسمية ، البنات الاولى ، البنات الجديدة ، وادي شحرور ، جونيو كولدج ، رمل الزيدانية . انها ظاهرة حسنة والمرة الاولى في تاريخ هذا البلد تقام مباراة من هذا النوع للفتيات فنشاهدهن يمارسن القفز العالي والركض السريع والقفز العريض ، مما لم يسبق له مثيل من قبل .

● اقامت **جمعية انعاش القرية** السبت في ٥ حزيران حفلة كيرمس في مدرسة النهضة بالاشرفية ، وعرضت في هذه الحفلة مصنوعات مركز بشتفين وجهاز الطفل والسجاد والمعلبات وسواها من المصنوعات الوطنية التي تعنى هذه الجمعية بانعاشها واحيائها من جديد ، وجاءت الحفلة على جانب كبير من النجاح والتوفيق ، بفضل الجهود التي بذلتها رئيسة الجمعية السيدة **لورين ريحاني ورفيقاتها العضوات** .

● في المعهد الثقافي البريطاني دعت **جمعية مساعدة العميان** الى حفلة موسيقية يرصد ريعها للمؤسسة . وقد ساهم في تقديم وقائع الحفلة فرقة « الشبيبة الموسيقية » لمؤسسها سامي ابو صوان وتكلمت في الحفلة السيدة **انيسة نجار** فشكرت الحضور والقائمين على جمعية مساعدة العميان ، وعلى رأسهم الاستاذ **سامي صلببي** ، واخيراً دعت الاباء والمربين على توجيه ابنائهم نحو الخدمة الاجتماعية وعلى تفهم روحها مع ما يتفق ورسالتها الانسانية .

● **«صراع النفس البشرية نحو الخلود»** - كان موضوع المحاضرة الفكرية التي القتها مؤخراً الاديبة السورية الآنسة **عناية رمزي** في قاعة وزارة التربية ، بدعوة من اتحاد الجامعيات .

قدّمت المحاضرة رئيسة الاتحاد الدكتورة **زاهية قدورة** فبينت مكانتها المرموقة ومدى نشاطها في الاوساط الادبية السورية ، في محاضرتها عن صراع النفس البشرية نحو الخلود غاصت الانسة عناية رمزي في الاغوار الفلسفية الكلاسيكية واتت، في معالجتها الموضوع على تحليل دقيق ودراسة مستفيضة مستشهدة بالنظريات الفلسفية والاراء العلمية المسجّلة عبر التاريخ ، وتوفقت ، الى حد ما ، في كشف النقاط عن بعض حقائق هذا الموضوع الشائك العويص الذي لم يجرؤ احد من السيدات قبلها على التعرض اليه .

● عادت من رحلة الى اميركا استغرقت سبعة اشهر الآنسة **ادما بيوض** مديرة الجمعية المسيحية للشابات في بيروت .

وفي طريقها الى اميركا عرّجت الانسة بيوض الى جنيف حيث اعطت تقريراً للمركز العالمي للجمعية المسيحية عن احوال اللاجئين العرب وعمل الجمعية معهم — وكذلك اشتركت في مؤتمر تحضيري لتدريب قائدات الجمعية في العالم . في اميركا قضت جل اوقاتها ضيفة على شقيقتها وزائرة بين اقاربها واصدقائها ...

« فصوت المرأة » ترحب بالقائدة النسوية النشيطة اجمل ترحيب ، مهنئة اياها بعودتها لاستئناف اعمالها الواسعة في الجمعية ..

● بمناسبة صدور الجزء الاول من « المعجم » ، اقامت جمعية « **اهل القلم** » حفلة تكريمية لواضعه العلامة الشيخ **عبدالله العلايلي** وذلك في نادي الجمعية ، الاثنين في ٢١ حزيران .

جميل ان يعبر اهل القلم عن تقديرهم لهذا الاثر العلمي النفيس ، بهذه الدعوة العائلية اللطيفة — وكان الله عون الشيخ العلايلي لينجز هذا العمل الكبير الذي نحن في امسّ الحاجة اليه .

● اقامت اللجنة الثقافية التابعة **للنقابات المتحدة للمستخدمين** والعمال مساء الخميس في ٢٤ حزيران حفلة كوكتيل تكريمية على شرف الاستاذ **جميل جبر** بمناسبة فوزه بالجائزة الاولى في مباراة « ك ل م » الادبية . وتبادل المدعوون عبارات الود في جو من الانس والتفاهم

فللاستاذ جميل جبر اعمق تهاني « صوت المرأة » على الجائزة التي احرزها بجدارة كلية .

تمأز هـذه الآونة من كل عام بانها آونة الحصاد والجنى، فيها تختتم المدارس اعمالها وتقيم حفلاتها التقليدية لتوزيـع الشهادات على المنتهيات، ولاعلان نتائج السعي والعمل ... وفي هـذه الاونة ايضاً تكثر معارض الاشغال اليدوية والتدبير المنزلي والمهرجانات الرياضية والالعاب السويدية، فنرى المعاهـد التعليمية اجمع في حركة دائمة، كقفير نحل، استعداداً لموسم الصيف وراحة العطلة ...

● من ألوان هذا الفن افتتاح معرض **التدبير المنزلي والاشغال اليدوية** الذي اقامته **كلية البنات للمقاصد الاسلامية** في منتداها، وعرضت فيه نماذج اشغال الطالبات لشتى انواع التطريز والتخريم والرسم والتحف المنزلية وما شاكل. والواقع ان هذا المعرض كان من الفن والاتقـان، بحيث اكتظ بالرواد والزائرين الذين توالوا عليه طوال اسبوع العرض مثنين على جهود المعهد في شخص مديرته الآنسة **احسان محمصاني** حيال فن هو حقاً في طليعة ما تحتاجه فتياتنا لحياتهن المقبلة.

● وفي اواسط حزيران دعت **جمعية حماية الاطفال اللبنانيين** التابعة للصليب الاحمر اللبناني والتي ترئسهـا السيدة **ملكة حايك**، لحضور حفلتها السنوية في مدرسة شارع الحمراء، بمناسبة اختتام السنة الدراسية. حضر الحفلة جمهور من السيدات والرجال وشاهدوا تمثيلية خفيفة قام بها الصغار واستمعوا الى اغاني وطنية مرحة قوبلت بالتصفيق والاعجاب.

● وثمة حفلة دعت اليها **جمعية الشابات المسلمات** لتوزيع الشهادات على طالباتها المنتهيات واقيمت في حديقـة دار الايتام الاسلامية.

كانت هـذه الحفلة تحت رعاية وزير التربية والفنون الجميلة وهو الذي تفضل بتوزيع الشهادات. رحبت بالحضور رئيسة الجمعية السيدة **حبيبة يكن** والقى خطاب الحفلة الاستاذ **محي الدين النصولي** وتخلل الوقائـع اناشيد وطنية لطيفة، احسن اداءها طالبات المعهد.

● اقامت **اللجنة النسائية لبيت اليتيم الدرزي** الاحد في ٢٠ حزيران حفلتها الخيرية السنوية وذلك في صالة سينما دنيا تحت رعاية فخامة رئيس الجمهورية وحضرها

جاذبيتـك وسحرك تتأثران بجمال شعرك

درين

الشمبو المدهش

يحفظ رونق الشعر – يصون جلدة الرأس ويقوي الشعر

يؤمن النعومة واللمعان – يجذب الانظـار

دولة رئيس الوزراء وجمهور كبير من علية القوم .

نقلت وقائع الحفلة محطة الاذاعة اللبنانية وجاءت عامرة بالعناصر الفنية المحببة الى الشعب .

القت كلمة حماسية في مستهل الحفلة السيدة **ادما عزت جنبلاط** نوهت فيها بما تقوم به مؤسسة بيت اليتيم الدرزي من اعمال خيرية وانسانية . وبعدها القى **الشيخ منير تقي الدين**، مدير عام وزارة الدفاع الوطني كلمة تشجيع اثنى فيها على الجهود المشكورة التي تبذلها اللجنة النسائية لبيت اليتيم الدرزي في سبيل الاخذ بايدي هؤلاء الصغار المحرومين وتمهيد الطريق امامهم لحياة افضل واسعد . ثم توالى على الغناء كل من المطربين : حليم الرومي، نجاح سلام، محمد سلمان وماري عطايا ، فكانت عواصف التصفيق في طلب الاعادة تشق عنان السماء ، واختتمت الحفلة تحية كاريوكا في رقصها الشرقي الرائع ...

والجدير بالذكر ان كلا من هؤلاء الفنانين تبرع بصوته او برقصته للبيت ، وكذلك تبرعت الحكومة بواسطة مدير عام وزارة الانباء الاستاذ **حليم ابوعزالدين** بثلاثة آلاف ليرة ، ارتفعت بعدها حرارة الحماس وتدفقت التبرعات من المحسنين اصحاب الاريحية العالية مما كان له اجمل الوقع .

• اما حفلة **المدرسة الاميركية للبنات** في بيروت فقد دعت هذا العام لاحتفالها الثاني والتسعين — اي انها اقدم مؤسسة للبنات في هذا البلد اطلاقاً — وما تزال، عبر هذه السنين توالي خدمة الفتيات ، ليس من لبنان وحسب بل ومن كافة الاقطار العربية والشرقية .

ببساطة كلية وزعت الشهادات على المنتهيات بين جوقة المنشدات وألحان الموسيقى .

• اما **الكلية الوطنية في الشويفات** فقد كان موعد احتفالها السنوي الثامن والستين في ٢٢ حزيران ، وكانت الحفلة برعاية فخامة رئيس الجمهورية السيد كميل شمعون .

امتازت الحفلة بنظامها وترتيبها وبالجو اللطيف الذي شلحه عليها رئيسها الاستاذ **شارل سعد** وقرينته السيدة **ليلى**

كان خطيب الحفلة الاستاذ **نصري معلوف** فجاء بكلمة رائعة ، كان لها احلى الوقع . وكذلك كانت كلمة الرئيس .

وبعد توزيع الشهادات على المنتهين والمنتهيات وانشادهم اجمل الاناشيد الوطنية المتقنة ، قام فخامة الرئيس وازاح الستار عن تمثال مؤسس الكلية ، **القس طانيوس سعد** ، في عاصفة من التصفيق والهتاف ، قام بعدها المدعوون لتناول المرطبات والحلوى في البناء الجديد الذي افتتح على اسم الرئيس شمعون .

ولهذه المناسبة قلد فخامة الرئيس شارل سعد وسام الاستحقاق اللبناني المذهب، اعترافاً بفضله على النشء العربي. فللاستاذ شارل سعد احر تهانئنا لما هو اهل له .

● كانت الآنسة الذكية **للي جورج** جحا من بشمزين بين اللواتي نلن شهادة B. A. من الجامعة الاميركية هذا العام. اما حقل تخصصها فهو « الادارة العامة والاقتصاد » ، والجدير ذكره انها اول فتاة تلج هذا الباب ، وقد كان قبلها وقفاً على الرجل وحده ! ... تهانينا وتمنياتنا القلبية للانسة للي جحا ولوالديها الكريمين السيدة هيلانة والدكتور جورج ...

في مكتب الاتحاد اللبناني لرعاية الطفل السيدة زلفا شمعون تهنىء الطفل ايلي شويري الفائز بمسابقة الرسم

للي جورج جحا
اولى فتاة تتخصص بالادارة العامة بالشرق الاوسط

● نظم الاتحاد الدولي لرعاية الطفل مسابقة لرسوم وضعها طلبة المدارس الابتدائية من مختلف انحاء العالم وعددها ٢٥٠٠ رسماً ، عرضت في سانت لويس ميزوري في الولايات المتحدة وكلف الاتحاد اللبناني لرعاية الطفل بجمع رسوم الطلبة اللبنانيين ، فاختار للمسابقة ١٢ رسماً .

وكان رسم الطالب **ايلي شويري** الذي يمثل صياد سمك يلقي شباكه في خليج جونية من الرسوم التي ربحت الجوائز الاولى ، وقد نشرتها « الصنداي بوست » ورصد ريع الجوائز للمساعدات الخيرية التي يقوم بها اتحاد رعاية الطفل الاميركي .

ولهذه المناسبة قدمت الدكتورة **جمال كرم حرفوش** باسم الاتحاد اللبناني لرعاية الطفل الذي ترئسه جائزة لطيفة للطالب الموهوب ايلي شويري وعمره ١٢ سنة الذي عزز اسم اطفال لبنان في عالم الرسم .

فصوت المرأة تهنىء الفنان الصغير ايلي شويري ، احد اطفال المدرسة الابتدائية لجامعة نساء لبنان وتثني على الذين سهلوا على الطالب تهذيب ميله الفني .

« صياد سمك يلقي شباكه في خليج جونية » ←
رسم ايلي شويري – عمره ١٢ سنة

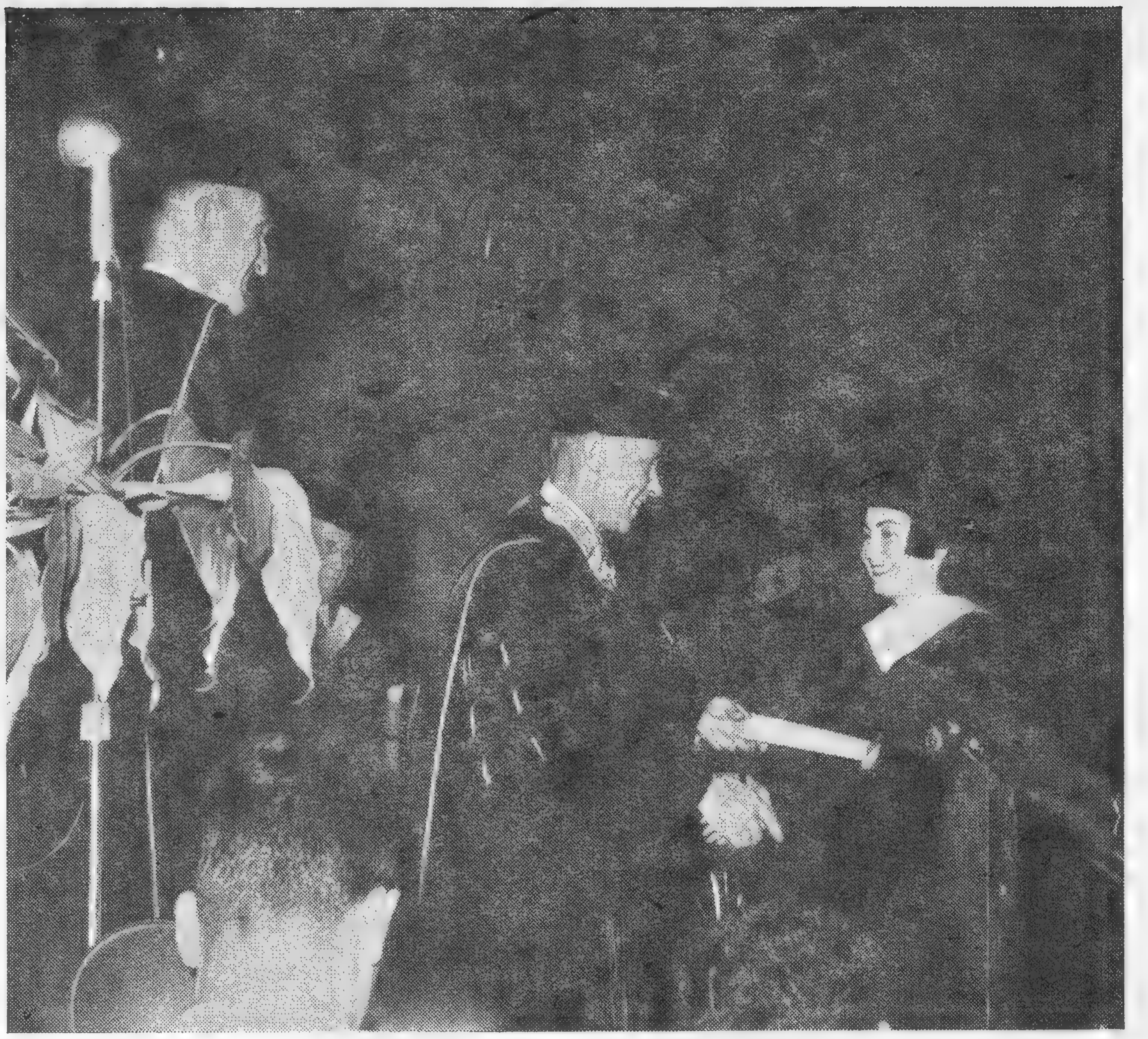

السيدة فايزة معلوف انتيبا تتسلم شهادة الـ M. A من الرئيس بنروز

● من بين اللواتي حظين بتصفيقة حارة عاصفة في حفلة شهادات الجامعية الاميركية السيدة المجاهدة **فايزة معلوف انتيبا** قرينة الاستاذ فاضل انتيبا فقد نالت هذا العام شهادة الـ M. A. في التربية بعد سنة قضتها موزعة النشاط بين عملها في كلية بيروت للبنات وواجباتها كزوجة وكأم لاميمة (١٥ عاماً) وعادل (١٢ سنة)

ان احراز السيدة فايزة انتيبا، على هذه الشهادة العالية ضمن ظروفها المعروفة لهو نصرٌ مبين للمرأة ولامكانية المرأة متى عرفت ماذا تريد وقامت لتوّها تنفذ ارادتها.

احر تهانينا للصديقة السيدة فايزة...

المدارس الليلية

التابعة للجمعية المسيحية للشابات

تصرف **الجمعية المسيحية للشابات** قسطاً وافراً من مجهودها وميزانيتها على المدارس الليلية للبنات العاملات اللواتي لم تسنح لهن الفرصة باتمام دروسهن، والبنات الاميات اللواتي حرمن لذة العلم.

للجمعية ثلاث مدارس ليلية، واحدة في فرن الشباك، والثانية في النهر، والثالثة مركزها نادي التعاون، شارع فخري بك. يشرف على كل من هذه المدارس موظفة من قبل الجمعية، ويقوم بالتعليم نخبة من تلاميذ الجامعة الاميركية، هذه الخدمة يقدمونها مجاناً في سبيل رفع مستوى هؤلاء الفتيات.

كان عدد التلميذات اللواتي سجلن اسماءهن عام ١٩٥٣ – ١٩٥٤ حوالي ٢٠٠ تلميذة ومعدل الحضور ١٢٥. ويؤمل ان يزيد هذا العدد في السنة القادمة.

● دعا **الاتحاد اللبناني لرعاية الطفل** لاجتماعه السنوي وذلك في مكتب الاتحاد شارع الحمراء.

في هذا الاجتماع تقدمت رئيسة الاتحاد **الدكتورة جمال كرم حرفوش** ببيان عن اعمال الاتحاد خلال العام الماضي وتلاها امين السر امين الصندوق السيد **جواد عسيران** ببيان مالي، واخيراً جرى توزيع المساعدات الفردية برعاية الشخصيات التالية: — اللبنانية الاولى السيدة زلفا شمعون، معالي الرئيس الفرد نقاش، عطوفة عادل عسيران، معالي حميد فرنجية، معالي رشيد كرامي، سعادة الاستاذين ناظم عكاري ونديم حرفوش.

فريق من عضوات الجمعية المسيحية للشابات والعاملات في المدارس الليلية.

اطفال روضة جامعة نساء لبنان يؤدون رقصة لطيفة في الحفلة السنوية

● تمتاز « كلية بيروت للبنات » بانها اعلى معهد نسوي صرف ، ليس في لبنان وحسب وانما في الشرق العربي كله . كان موعد حفلة الكلية في ٢٣ حزيران وقد زاد عدد اللواتي احرزن شهادتهن هذا العام على المئة طالبة ، فغصت حديقة الكلية ، على الربوة الطلقة بالمدعوين وجلهم من الطبقة المختارة ، واستعرضت المنتهيات « بروباتهن » التقليدية السوداء على انغام الموسيقى، تسير في اثرهن الهيئة التعليمية في المعهد ، فالخطباء . —

كانت خطيبة الحفلة السيدة **ادفيك جريديني شيبوب** فتكلمت في موضوع « الخلق الايجابي » ، وقد نشر خطابها في هذا العدد .

اما الخطيب الثاني فكان الاستاذ **فؤاد صروف** فتكلم الانكليزية موضحاً مفاهيم القيم الحقة بالنسبة لاختباره ولسعة اطلاعه .

● كانت حفلة الروضة النموذجية والمدرسة الابتدائية **لجامعة نساء لبنان** غاية في الذوق والروعة . اشترك في اداء وقائع الحفلة جموع الاطفال بثيابهم البيضاء اللطيفة فغنوا ورقصوا ومثلوا باللغات الثلاث ، الفرنسية والانكليزية والعربية مما لاقى استحساناً وتصفيقاً حاراً .

تكلمت في الحفلة ايضاً السيدة **ادفيك جريديني شيبوب** ، فالمحت عما لدور الطفولة من اهمية في هذا العصر وعن تفتح اللبنانيين على هذا الواقع ، وختمت بقولها: قليل كل ما نبذل امام صغارنا في سبيل بناء شخصياتهم وتنشيط معنوياتهم وتهيئتهم لحياة العزة والكرامة الوطنية .

حفلة « المعهد الحديث »

ضاق رحب « المعهد الحديث » للخياطة والتفصيل عصر يوم الاربعاء الواقع في ١٦ حزيران بمن حضروا حفلته الشائقة لمنح الشهادات على طالباته الفائزات بها برعاية معالي وزير التربية الوطنية ، وقد القيت فيها خطب كلها تدل على ارتقاء المعهد ووثبة المرأة اللبنانية الحقة التي تمثلت في تلك الحفلة الممتازة . وكان للقصيدة الرائعة التي نظمها الاستاذ صاحب جريدة الاقدام الباقية وانشدتها في الحفلة كريمته الآنسة رينه نصر وقعها الطيب في النفوس .

ان « صوت المرأة » تقدر لهذا المعهد الممتاز جهوده ونهضته التي بدأت اثارها واثمارها تظهر للعيان وهو ما يحملنا على لفت نظر اولياء الامور الى الاخذ بناصر القائمين عليه .

● في ١٨ حزيران اقامت **كلية البنات الاهلية** حفلتها السنوية الثالثة والثلاثين لتوزيع الشهادات على المنتهيات .

السيدة وداد قرطاس تلقي كلمة الافتتاح

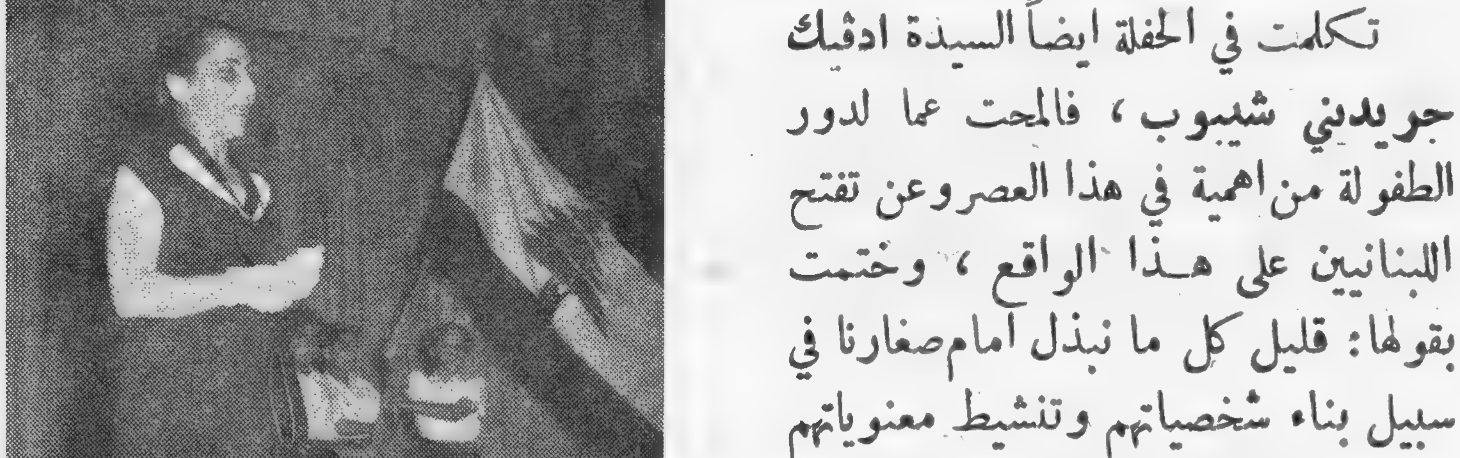

مديرة « المعهد الحديث » للخياطة والتفصيل يحيط بها الطالبات الفائزات بالشهادة

افتتحت الحفلة مديرة الكلية السيدة **وداد قرطاس** بكلمة ترحيبية طيبة، وبعدها تـلا ثلاثة من الطالبات هن الاوانس ماري قصبجي، ايفون ذهبية، ونجوى خيرالله على التوالي مختارات لطائفة من الكتاب. وكانت كلمة الختام للدكتورة **جمال كرم حرفوش** فجاءت موفقة كعادتها بكلمة من صميم الحياة وقام بتوزيع الشهادات حضرة وزير التربية الوطنيـة الاستاذ نقولا سالم.

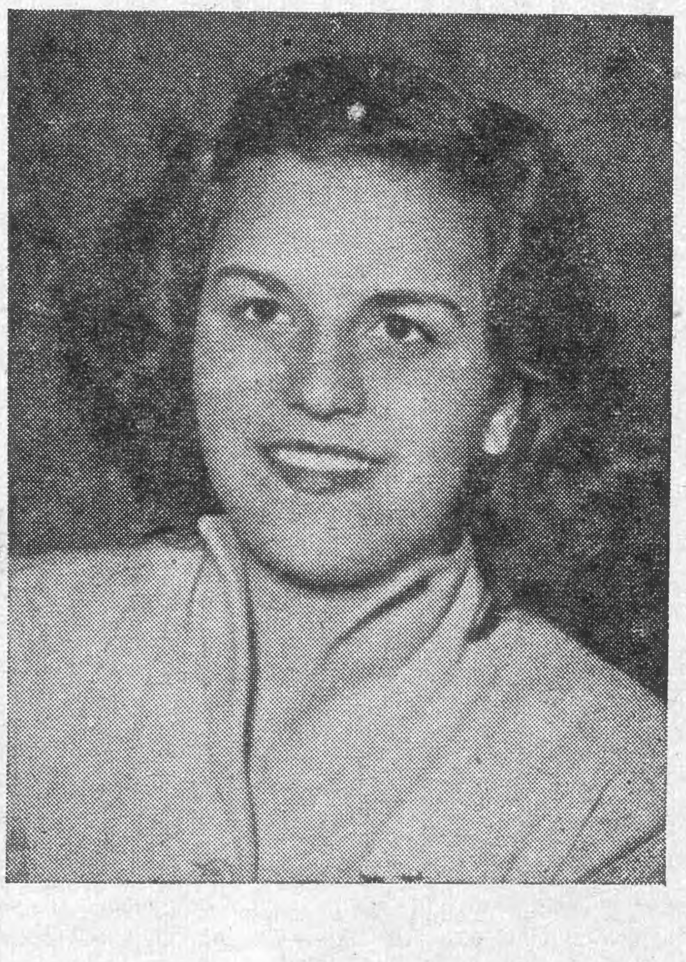

الآنسة نور سلمان الحائزة على شهادة الـ M.A.

● انهـا صديقة صوت المرأة الآنسة **نور سلمان**... صفقت لها مئات الايدي آونة ارتقت منبر الجامعة الاميركية عصر الاثنين في ٢٩ حزيران لتسلم شهادة الـ M. A. في الادب العربي وسرت بين الحضور همسات تعجب مفادها ان الآنسة نور سلمان قد تكون اصغر طالبة تنال هـذه الشهادة في تاريخ الجامعة!

اي فخر هذا لوالديها الدكتور داود سلمان والسيدة زاهية ؟؟

ان «صوت المرأة» تغتنم هـذه السانحة لتهنىء الآنسة سلمان بهذا النصر المبين، وترجو الا يكون لطموحها حدود فلا يقف بها المطاف في هذه المرحلة، بـل يتعداها الى مجالي الادب العالمي، والى درجة الدكتوراه!

● «**اسرار العالم**» كتاب دوري يصـدر كل اسبوعين عن دار الكاتب العربي باشراف الاستاذ **قدري قلعجي** ويشترك في تحريره طائفة من الكتّاب والمؤرخين العرب ويعني، بصورة خاصة بالموضوعات الغريبة الشيقة.

الشابين ولآلهما الاكارم ، والعقبى لاشبين العريس وشقيقه ، السيد **حلمي معلوف** !

● تمت في الكنيسة الانجيلية ببيروت السبت في ١٢ حزيران مراسيم اكليل الانسة **رضى نصر** على **الدكتور فريد فليحان**،فازدانت الكنيسة بسلال الورد والقرنفل والمعبد « بالكاردينيا » النقية الفواحة .

بدت العروس في ثوبها الباريسي الرائع كأميرة ساحرة واشبيناتها بثيابهن الشفافة الزاهية كحوريات من الجنة .

وبعد الاكليل اقيمت حفلة لطيفة في نادي المتخرجين ضمت لا اقل من ستمئة شخص ، رقصوا ومرحوا على انغام الموسيقى ،في مقدمتهم العروسان الشابان واكلوا جميعهم من كعكة العرس الكبيرة البيضاء واحتسوا اقداح الشمبانيا بسخاء ...

للعروسين اجمل تهاني «صوت المرأة» وتمنياتها بحياة جديدة ترفرف فوقها السعادة ولا يعكر جوّها سوى زعيق الاطفال !!

● في الساعة السادسة من مساء يوم السبت الواقع في ٢٦ حزيران أحتفل في في كنيسة الكبوشية في رأس بيروت بعقد قران الاستاذ **فوزي معلوف** على الآنسة **روزيت شامي** ، وقام بمراسم الزواج سيادة المطران شامي عم العروس وسيادة المطران فيليبوس نبعه مطران بيروت ولفيف من الكهنة .

وقد ضمّ الاحتفال عدداً كبيراً من الأقارب والأصدقاء وكان آية في التنظيم ففي الساعة السادسة تماماً وفي الموعد المحدد وصلت العروس الى الكنيسة ودخلت برفقة والدها بين الجموع متقدمة الى الهيكل حيث كان العريس بالانتظار ليتسلمها من والدها . وكانت انغام الارغن في هذه الاثناء تتردد في نشيد « هنا تأتي العروس »

ثم جرت مراسم الزواج حسب الطقوس الكاثوليكية، وبعد الإنتهاء من المراسم خرج العروسان والأشابين الى باحة الكنيسة لتقبل التهاني. وكان الجو مرحاً للغاية لما للعريس وللعروس من المحبة الصادقة في قلوب اصحابهما ومعارفهما .

فصوت المرأة ترفع تهانيها للعروسين

وفاة سيدة فاضلة

طوى الموت، في اواخر الشهر الفائت ، السيدة ميليا جرجي البجمدوني ، والدة السيد الياس قلفاط والآنسة حنينة ، وقد كان لوفاتها صدى أليم بين اهلها ومعارفها وشيِّع جثمانها الى مقره الاخير بالدموع والاسى .

فصوت المرأة تتقدم من نجلها السيد الياس قلفاط ومن شقيقته الآنسة حنينة ، ومن عموم عائلتي قلفاط وبجمدوني بواجب العزاء ، سائلة للفقيدة الرحمة وفسيح الجنان .

صورة الغلاف

من تُراها هذه الحسناء في زيّها اللبناني القديم غير السيدة **لور ثابت** رئيسة جامعة الهيئات النسائية في لبنان !

أهي ثياب جدتها ام والدة جدتها ؟ ومَنْ يعلم ، فقد تربح جائزة اذا بدت يوم حفلة الصليب الاحمر في ١٥ آب كما هي الآن!

في صالة اللبنانية الاولى زلفا شمعون

(بقية المنشور على الصفحة ٧)

ومن حديث لبنان في المهجر عدنا الى حديث لبنان في لبنان . فقالت السيدة شمعون بصراحة واخلاص انها لا تفضل اي بلاد عليه . وانه باستطاعتنا ان نجعل منه نعيماً دنيوياً جميلا ثم عبرت عن استعدادها للمساهمة في كل ذلك . وهي التي تؤسس مشروعاً للترفيه عن العميان ومساعدتهم . وقد تبرع عدد من المهاجرين لبناء مأوى لهؤلاء العميان يحفظهم من العثرات ويقيهم شر العوز والتشتت . وقد ذكرت السيدة زلفا بان عددهم كبير في لبنان وان القليل منهم يعمل ويكسب عيشه المتواضع .

صدقت السيدة شمعون . ففي لبنان امكانيات جبارة يجب ان تنمو وفي لبنان اياد ان عملت اعطت كما اعطت من قبلها مدام پيرون وفرغاس وزميلاتهن ...

نور سلمان

هل جرى لك ذلك؟

نظرات في تثقيف الذوق (بقيـة المنشور في الصفحة ٩)

بدلاً من كلمة الشكر البسيطة ، هذه ايضاً تجهل اصول الذوق العصري . ومثلها الذي يستعمل في كتابته واقواله عبارات التفخيم والقاب التعظيم على طريقة العصور الماضية .

لان من وجوه ضعف الذوق وضع الشيء في غير زمنه او في غير محله . مثلاً ان تلبس المرأة للعمل ثياب النوم وللرياضة جوارب حريرية او ان تمشي في ازقة القرية الحجرة في ثياب الحفلات وحذاء عالي الكعب .

ومن هذا الصنف من يستعمل عبارة فخمة في كتاب للاطفال ويكتب محاورة قروية بعبارة فخمة .

سمعت مرة سيدة تخطب في حفلة لاحدى الجمعيات فكان خطابها قطعة نثرية تشبه قصيدة ملحمية في اناقة اسلوبها واغراقها في الخيال حتى حسبت نفسي في مجلس للحريري او للقاضي الفاضل لا في اجتماع منعقد للبحث في شؤون المرأة العصرية .

من الامثلة على وضع الشيء في غير محله ما رأيته يوماً من طفلة في الخامسة من عمرها كانت في اسرتها موضوع دهشة واعجاب . زعموا انها آية في الذكاء وخفة الروح لانها كانت في كلامها وحركاتها تشبه البالغين . حادثت الطفلة فلاحظت انها تقلد امها وخالتها وعمتها لانها لا تعاشر سواهن . ورأيت في كلامها وحركاتها تصنعاً يثير الانزعاج بدل اللذة والاعجاب . فقلت في نفسي خير لهذه الطفلة ان تبقى طفلة . ان تتكلم كالاطفال الذين في سنها بدلاً من ان تتحذلق وتتكلف النبوغ – كل شيء جميل في موضعه . والطفل الذي يقلد الكبار مستقبح كالثمر في غير اوانه .

ان ثقافة الفتاة في الذوق تلاقي عند اكثر الوالدين اهتماماً خاصاً لانهم يلقون في روعها منذ الصغر ان تسعى للفت النظر وكسب الاعجاب . لكن هذا التوجيه كثيراً ما يجرها الى التصنع لانها تحاول الفن مع جهل لاصوله فتقع في القبح .

والقاعدة التي يحسن اتباعها في هذا الموضوع هي : اذا اعوزنا الفن فلنتمسك بالطبيعة . اذ لا جدال في ان الطبيعة افضل جداً من الفن القبيح .

روز غريب